nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 13 آذار 2026 | العدد **1819** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

طوروس سيرانوسيان رحيل «أميراطور السهر»

14 |

الإيرانيون في فنادق لبنان: عام ونصف من التغلغل!

6 |

عصابة الحزب تسعى إلى الفتنة

ولّى زمن "أحمد الخطيب"

3-2 |

■ العالم | 9-7

مجتبى يفجّر إرث الجحود والعداء تجاه الجوار

■ اقتصاد | 10

3,5 مليارات دولار تحويلات من الخليج... الاعتداءات تهدد الاقتصاد

لبنان يشكّل «افتراضيًا» وفد التفاوض

عصابة «الحزب» تسعى إلى الفتنة

بدأت عصابة «حزب الله» اللجوء إلى الألعاب القذرة وتهديد «أمن الدولة» ببيان مزوّر عبر إحدى أدواتها الإعلامية باسم «الضباط الوطنيون». وأمام هذه المحاولة المكشوفة لخلق الفتنة وإعادة تجربة «حرب السنتين» وانقسام الجيش، أكدت مصادر مسؤولة أن الزمن تخطاها، وموازين القوى لم تعد تسمح بها، والجيش نظيف من ظاهرة «أحمد الخطيب» ثانٍ، وعصابة «الحزب» غير قادرة على استنساخ هيمنة «حركة فتح» السبعينات، أو استعادة زمن «جميل السيد» الذي لم تستبعد مصادر أخرى لمساته في «البيان المشوه». ولكن السؤال لماذا تحرك الدولة جاء بهذه الميوعة؟ إذا كانت الدولة عاجزة ومترددة أمام «بيان الفتنة» فكيف ستقنع الشعب اللبناني والمجتمع الدولي بأنها ستقدم على نزع سلاح «الحزب» الذي أصبح خارجًا عن الشرعية؟ أين السقوف العالية في الكلام التي سبقت البيان بساعات؟ أين قرارات الحكومة والتزاماتها بقرارات 2 آذار الجاري؟

البيان المسموم استدعى ردًا من قيادة الجيش أوضحت من خلاله أن «لا صحة إطلاقًا لما تضمنه الخبر حول ضباط الجيش، وأن عناصر المؤسسة العسكرية ملتزمون بالولاء للمؤسسة والوطن فقط. وأشارت القيادة إلى أن البيان المذكور لا يمت إلى الجيش بصلة لا من قريب ولا من بعيد».

بدوره رئيس الحكومة نواف سلام قال إن البيان «مشبوه وبعيد عن الوطنية كل البعد، ويهدد الجيش في وحدته ودوره الوطني ولا مكان له إلا في دائرة الدس والابتزاز».

دعوة المجلس الأعلى للدفاع للاجتماع

مصادر سياسية علقت عبر «نداء الوطن» على البيان بالإشارة إلى أن «الحزب» يعيش منذ قرار الحكومة في 5 آب القاضي بحصر السلاح حالة صدمة سياسية، وعلى الرغم من وصفه القرار بالخطيئة ودعواته المتكررة إلى التراجع عنه، إلا أن الحكومة عادت في جلسة 2 آذار وشددت موقفها، بدعم من رئيسي الجمهورية والحكومة، ما أكد أن الدولة ماضية في هذا المسار. أضافت المصادر «حاول الحزب ممارسة ضغوط وترهيب سياسي لدفع الحكومة إلى التراجع، لكنه فشل. وعندما لمس أن هناك ضغوطًا خارجية وأن الجيش قد يبدأ فعليًا اتخاذ إجراءات على الأرض، انتقل إلى التهويل بانقسام داخل الجيش». وتخلص المصادر إلى وصف البيان باللقيط وقد يأتي بنتيجة عكسية، لأنه قد يدفع الدولة إلى التشدد لإثبات أن الجيش قادر على تنفيذ قراراتها، وأن لا جهة خارج إطار الدولة تقرر من يواجه إسرائيل أو يحتكر قرار الحرب.

توازيًا، أكدت مصادر حقوقية أنه لا يجوز الاكتفاء بالاستنكار أو التصريحات، بل يجب اتخاذ إجراءات عملية. وتقترح المصادر في هذا الإطار دعوة المجلس الأعلى للدفاع للاجتماع ووضع خطة واضحة لملاحقة الجهات التي تقف خلف هذه الأخبار، مع تحريك الدعاوى القضائية عبر النيابة العامة التمييزية ومنها إلى النيابة العامة العسكرية، لأن نشر مثل هذه المزاعم يشكّل جرمًا يعاقب عليه قانون العقوبات ويمس بالأمن الوطني.

ودعت المصادر إلى تكليف أجهزة المخابرات والمعلوماتية تتبع مصادر هذه الأخبار وملاحقة المسؤولين عنها بشكل حاسم، مؤكدة أن المسألة تمس أمن الدولة ولا يجوز التعامل معها بالمواقف الرنانة، لأن أمن الوطن والمواطن يجب أن يبقى فوق كل اعتبار.

موقف بري سيبقى «مع الشيء وضده»

في هذا الوقت، بدأت رئاسة الجمهورية، بالتنسيق مع رئاسة الحكومة، خطوات لمسار تفاوضي محتمل مع إسرائيل. هذه الخطوات، التي دفعت باتجاهها فرنسا، لا تعدو كونها «بادرة حسن نية» ومن طرف واحد هو لبنان، بينما الطرفان المعنيان أي واشنطن وتل أبيب ليسا في وارد التقدم قيد أنملة قبل أن تتحرك الدولة على الأرض لنزع سلاح عصابة «الحزب». وبحسب المعلومات يحكى عن مسارين متلازمين للتفاوض. مسار لبناني ومسار سوري. أما سوق التسريبات فتقاطعت على الأسماء الآتية: السفير السابق سيمون كرم (ماروني)، وأمين عام وزارة الخارجية عبد الستار عيسى أو السفيرة في مكتب رئيس الحكومة فرح الخطيب (سنّة)، وسفير لبنان السابق في روسيا شوقي بو نصار (درزي)، بعدما رفض حليم أبو فخر الدين التكليف،

غارة إسرائيلية على الباشورة (نداء الوطن)

معلومات عن مسارين متلازمين للتفاوض: مسار لبناني ومسار سوري بمسعى من ماكرون

وبول سالم (روم أرثوذكس)، والسفير السابق في لندن رامي مرتضى (شيعي)، ويبقى اسم مسيحي آخر قيد التداول بين عون وسلام. تسمية مرتضى لم تمنع بري من التسريب في الوقت ذاته أنه متمسك بالميكانيزم. وفسرت أوساط موقف بري بأنه سيبقى «مع الشيء وضده» فإذا نجحت المفاوضات يتبنى النتائج والوفد وإذا فشلت يتملص.

استدعاء القائم بالأعمال الإيراني

لفت رئيس الحكومة نواف سلام في خلال جلسة مجلس الوزراء إلى ما نشر في وكالة تسنيم الإيرانية، عن أن التصعيد الأخير حصل بالتنسيق بين «الحرس الثوري» وبين «حزب الله». فطلب سلام من وزير الخارجية استدعاء من يلزم من السفارة الإيرانية. وسارع الوزير يوسف رجي إلى استدعاء القائم بالأعمال الإيراني، مُكلِّفًا الأمين العام لوزارة الخارجية السفير عبد الستار عيسى بالاجتماع به اليوم، لإبلاغه الموقف اللبناني الرافض لأي تدخل إيراني في الشؤون الداخلية للبلاد.

وزاد في الطين بلة، امتنان المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي لمقاتلي جبهة المقاومة مفاخرًا بتضحيات «حزب الله» الذي زج لبنان في أتون الحرب واضعًا الحجر والبشر بتصرف مشرحة ولاية الفقيه. وقال إن «الحزب» المضحّي جاء لنصرة الجمهورية الإسلامية رغم كل العوائق.

وفيما تحدثت تقارير إعلامية عن احتمال منح جوازات سفر لبنانية بهويات غير حقيقية لعناصر قيادية في «حزب الله» لتسهيل تنقلهم خارج لبنان، إضافة إلى معلومات عن وجود عناصر مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي اللبنانية قد تكون استخدمت وثائق سفر لبنانية لإخفاء هوياتها الحقيقية، تقدّمت النائبة غادة أيوب باسم تكتل الجمهورية القويّة بإخبار إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي جمال الحجار، طلبت فيه فتح تحقيق قضائي في المعلومات المتداولة.

زيارة غوتيريش من دون مبادرة

تشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليوم إلى لبنان لن تحمل معها أي مبادرة سياسية أو أمنية، بل سيطّلع على الأوضاع وخصوصًا وضع «اليونيفيل» وسيلتقي قادتها في بيروت إذا تعذرت زيارة الجنوب، وسيطلق نداء إنسانيًا لتأمين الدعم لنحو مليون نازح في لبنان ولن يحمل أي مساعدة لهم.

نتنياهو يتوعد «الحزب»

في المواقف الإسرائيلية، توجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الحكومة اللبنانية بالقول: «إنكم تلعبون بالنار بترككم «حزب الله» يهاجمنا... وأفضل للحكومة أن تسبقنا في نزع سلاح «الحزب» وإلا فسنفعل ذلك نحن». وتوعد «الحزب» بأنه سيدفع ثمنًا باهظًا.

وفي السياق، أعلن رئيس الأركان إيال زامير أن الحكومة اللبنانية لا تفرض سلطتها داخل أراضيها ولذلك سنفعل نحن ذلك.

توازيًا، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «الجيش الإسرائيلي أضاف 18 موقعًا جديدًا له في جنوب لبنان».

في الميدان الحربي، وفي تطور لافت، انتقلت عدوى الإنذارات إلى بيروت الإدارية للمرة الأولى وتحديدًا إلى الباشورة، إذ استهدف الجيش الإسرائيلي مبنى في الباشورة بسلسلة غارات وكشف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن «الحزب» أخفى تحت المبنى ملايين الدولارات لتمويل أنشطته. كما استهدف مبنى في زقاق البلاط طريق سليم سلام وهو يضم فرعًا للقرض للحسن. وتعرضت كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في منطقة الحدث لقصف إسرائيلي، أدى إلى مقتل كل من مدير كلية العلوم حسين بزي، والأستاذ في الكلية مرتضى سرور.

وفي البقاع أغار الطيران الإسرائيلي على مبنى في بلدة قصرنبا وعلى بلدتي دورس وعين بورضاي.

أما في الجنوب، فوجه الجيش الإسرائيلي إنذارًا عاجلًا إلى جميع السكان الموجودين جنوب نهر الزهراني. واستهدفت مسيرة طريق عام بلدة عين إبل، وأفيد عن وقوع ثلاث ضحايا: جورج خريش، إيلي عطالله دحروج وشادي عمار.

أسرار

لفت توقيت نشر موقع «إيران إنترناشيونال» المعارض والقريب من جهات دولية تقريرًا أمس جاء فيه أن «رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري يتلقى أكثر من 500,000 دولار شهريًا من إيران لدعم مصالح طهران ومصالح «حزب الله» داخل لبنان وفقًا لمصدر مطلع».

كشفت معلومات دبلوماسية أن ما طُرح من أسماء عن «الوفد اللبناني إلى المفاوضات مع إسرائيل» لا يعدو كونه جس نبض ولا يوجد شيء رسمي وما لم يصدر بيان بهذا الخصوص فالتسريبات ليست أكثر من «مناورات» لاستكشاف ردود الفعل.

لم تلاق خطوة تفعيل استديوات تلفزيون لبنان في الحازمية استحسان بعض المحسوبين على «الثنائي» في الإعلام الرسمي ولا تعديل الخط التحريري لـ «الوكالة الوطنية» تماشيًا مع سياسة الحكومة وقراراتها.

لبنان بين إعادة تشكيل المنطقة ولامركزية الأمر الواقع

حماية الجيش لا تعني تغطية الخلل السياسي

أنطوان مراد

يقول المثل اللبناني: «كل الدروب تؤدي إلى الطادون»، ويقول المثل الفرنسي: «كل الطرقات تؤدي إلى روما». أما ما يؤمن به الأميركيون بالتكافل والتضامن مع إسرائيل بالنسبة للبنان، فهو شعار كل الطرقات تؤدي إلى التطبيع والسلام. وهذا ما عبّر عنه على طريقته الموفد الأميركي توم برّاك حين قال: «لا تبحثوا عن الطرقات القصيرة والموقتة، بل ركزوا على المسارات التي تقود إلى نتائج عملية، فهناك التواصل بين الهاتف الخلوي والهاتف الأرضي، وهو ليس مطلوبًا، بل المطلوب التواصل مباشرة بين الهاتف الخلوي والهاتف الفضائي الذي يعتمد على خدمات ستارلينك»، وما قصده هو حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية جديًّا ونهائيًّا، مقابل توفير انسحاب إسرائيل جديًّا ونهائيًّا من الجنوب، وفتح الباب واسعًا أمام مفاوضات مباشرة تحت سقف الهدنة المستعادة.

وخلافًا لما يعتقد البعض، فإن براك لا يلقي الكلام على عواهنه، ولو أثار مرات عدة جدلًا واسعًا وتساؤلات شتى إن في ما خص طبيعة العلاقة بين لبنان وسوريا، أو في ما خص معادلة سايكس بيكو، أو في ما يتعلق بالتفاوض مع إسرائيل، لأنه وبحسب مصدر دبلوماسي غربي، يتقن لعب دور الكشاف الذي يتولى جس النبض والطرق على النقاط الحساسة لتوليد دينامية معينة مطلوبة. ولذلك لا بد من المتابعة الحثيثة لمسار التطورات المتسارعة والتي توحي بأنه كلما تصاعدت المواجهة، ازداد الاقتناع بإعادة تشكيل المنطقة سياسة وتوزيع نفوذ، وهو ما لن يوفر لبنان الذي قد يكون الخيار الأنسب له، إعادة ترتيب قواعد نظامه دفعًا نحو لامركزية فعلية سياسةً داخلية وماليًا، بما يحمي تنوعه وطابعه كوطن لمجموعات متساوية.

ويقول الدبلوماسي نفسه، إن «حزب الله» في حربه الحالية كشف عن أكثر نواياه خطرًا، إذ تبين أنه نام على صمت مطبق وحرص على عدم الرد على الغارات وعمليات الاغتيال الإسرائيلية على مدى أكثر من سنة، من دون أن يطلق رصاصة واحدة، ليتأكد أنه كان يخدع الجميع: الولايات المتحدة وشركاءها في لجنة «الميكانيزم»، وإسرائيل والدولة اللبنانية بشكل خاص، إذ كان ينصرف إلى إعادة تأهيل قوته العسكرية لا سيما على صعيدي القدرة الصاروخية والمسيّرات، فضلًا عن احتفاظه ببنية عسكرية فاعلة ونشطة جنوب الليطاني، ما أظهر أن الأداء الميداني للسلطات اللبنانية على هذا الصعيد تحت عنوان إخلاء المنطقة من السلاح كان ضعيفًا، علمًا أن التقارير الدبلوماسية وتلك الواردة من «اليونيفيل»، كانت تؤكد حقيقة أن «الحزب»، ما زال يملك قدرات عسكرية لا بأس بها، سواء بالنسبة للتسليح أو بالنسبة للحركية والجانب التنظيمي.

التحرش بسوريا قد يستتبع عمليات دفاعية موضعية

ومن هنا، يمكن فهم الاستشراس الإسرائيلي في تصعيد الغارات وعمليات الاغتيال، فضلًا عن تعزيز التوغل الأرضي في المنطقة الجنوبية الحدودية، لا سيما وأن الجميع فوجئ بحجم الإمكانات، التي ما زال يمتلكها «الحزب» صاروخيًا ولوجستيًا وعدة وعديدًا. ولذلك، ثمة قناعة تكوّنت ويتشارك فيها الأميركيون والإسرائيليون بضرورة تعطيل القدرة العسكرية لـ «حزب الله» بشكل حاسم ولو كان الثمن باهظًا، في ظل عجز السلطات اللبنانية عن إنجاز المطلوب بالشكل الكافي لأسباب بعضها مفهوم نسبيًا وبعضها غير مفهوم قطعًا.

ويبدو أن خيار إسرائيل، هو الأرض المحروقة جنوب الليطاني، لأن «حزب الله» عرف كيف يحتمي في بيئته وسط البلدات والقرى، وتاليًا فإن «تجفيف» هذه البيئة عبر تهجيرها هو أفضل خيار في الحسابات الإسرائيلية، علمًا أن ما ينال الضاحية الجنوبية لبيروت من تدمير منهجي كان محسوبًا، ولكن كخيار أخير وبعيد، على أن التطورات الأخيرة جعلته مفتوحًا أمام إسرائيل على رغم طابعه العشوائي والدموي أحيانًا كثيرة.

والملفت أن سياسة الأرض المحروقة التي تطول جنوب الليطاني وتتمدد نسبيًا إلى شماله مع الضاحية، ترفدها إسرائيل بغارات تدميرية منهجية بدأت تتفاقم وتيرتها بقائاً، في وقت تتجه الأنظار إلى الحدود الشرقية والشمالية الشرقية مع تصاعد مؤشرات التوتر بين «الحزب» والنظام السوري الجديد، علمًا أن المخاوف من اجتياح سوري واسع كما يروّج البعض في غير محلها، والإجراءات التي اتخذها الرئيس أحمد الشرع ويتابعها شخصيًا كما يقول سياسي سيادي لبناني، هي فعلًا دفاعية ووقائية، ولا تقتصر على البعد العسكري، بل تشمل تعزيز ضبط الحدود حيال أعمال تهريب البشر والسلاح والممنوعات، علمًا أن هناك ضمانات أميركية وسعودية حول ضوابط أي تحرك عسكري سوري تجاه لبنان، مع الإشارة إلى أن استحضار الخطر على المسيحيين في بلدات بقاعية حدودية عدة، فيه الكثير من الافتعال، ويهدف إلى إشاعة البلبلة من قبل جماعة الممانعة واستعادة نغمة الدفاع عن المسيحيين، وكأن الجيش اللبناني غير موجود. ويضيف، في أسوأ الأحوال وإذا عاود «حزب الله» التحرش بالداخل السوري عبر الحدود عبر إطلاق صواريخ أو قذائف أو عبر الإصرار على تهريب السلاح والذخائر، فإن لا شيء يمنع مبادرة القوات السورية إلى تنفيذ عمليات في إطار الهجوم الدفاعي، على أن تكون محدودة وموضعية وتنحصر بمواجهة مجموعات معينة من «حزب الله».

في أي حال، تثقل التطورات جنوبًا ووسطًا وبقاعًا الضغط على الجيش اللبناني والمهمات المطلوبة منه، علمًا أن «حزب الله» من خلال بعض أصواته وأبواقه، يعمد إلى توجيه رسائل تشكيكية بالجيش وصلت إلى حد التهويل بوادر انشقاق ما، وهي على خطورتها لا تعكس أي وقائع جدية. وبحسب أوساط عليمة، فإن الجيش اللبناني قادر وأقوى مما يتصوره أو يصوره البعض، وتماسكه غير خاضع للجدل، وقد أثبت ذلك في محطات صعبة ومحرجة كما في حرب مخيم البارد وصدامات عبرا والطيونة، كما إن وحدات النخبة والوحدات القتالية الأساسية في الجيش، تبقى الركيزة الأبرز وهي تتمتع بعصب وطني وعسكري مشهود، يتخطى كل الحسابات الفئوية. وإذا كانت الصورة من هذه الناحية مطمئنة، فإن المطلوب كما تخلص الأوساط نفسها هو حماية المؤسسة العسكرية من التداعيات السياسية ومن محاولة تحميلها تبعات أخطاء وثغرات على المستوى السياسي، وتاليًا ، لا يجوز الرهان على استضعاف الجيش حيال أي تحد يواجهه بحجة ادعاء خلل ما على صعيد القرار، لأن الجيش كجيش خط أحمر، والباقي تفاصيل.

«الضباط الوطنيون»: سرايا «الحزب» الوهمية لشق الجيش

ألان سركيس

يُدخل «حزب الله» لبنان أكثر وأكثر في لعبة الحرب. وشكّلت عمليّة «العصف المأكول» مؤشرًا إلى ربط «الحزب» لبنان بإيران. ولا يكتفي «الحزب» الخارج عن القانون بجلب الحرب والدمار بل يحاول ضرب المؤسسات وعلى رأسها المؤسسة العسكريّة.

يملك «حزب الله» سجلًا واسعًا في استهداف المؤسسة العسكريّة. نشأته بحدّ ذاتها هي تحدٍ لمنطق الجيش والدولة، وتصرفاته تصب في هذا الاتجاه. ولا يكتمل مشروع «حزب الله» طالما هناك جيش لبناني يناقض عقيدته. جيش يضمّ كل الطوائف والمذاهب والألوان السياسية، وكذلك يحمل عقيدة وطنية لبنانية مناقضة لعقيدة «حزب الله» المرتبطة بالولي الفقيه.

ولعلّ جريمة اغتيال النقيب الطيّار سامر حنا في تلة سجد عام 2008 أكبر دليل على أن «حزب الله» لا يريد جيشًا قويًا يفرض السيادة على كامل تراب الوطن، لذلك، لا يوفر مناسبة إلا ويضرب معنويات العسكر، وليس أقله منعه من تحقيق نصر في معركة فجر الجرود في صيف 2017 وتحميله «الدواعش» في الباصات المكيّفة وتهريبهم إلى سوريا.

كل تلك الأمور تعتبر أحداثًا سوداء تتراكم في سجّل «الحزب» المأمور من طهران، ووصل حدّ التحريض على الجيش اللبناني إلى اختلاق بيانات تحت مسمى «الضباط الوطنيين»، متبنين سياسة «حزب الله» ومهددين في حال قرّر الجيش تنفيذ الأوامر السياسية وحصر السلطة بيدّ الشرعية.

تحوم شبهات كثيرة حول هذا البيان الذي لا يحمل توقيع أي ضابط أو عميد شيعي، وتستطيع العلاقات الإعلامية في «الحزب» إصدار أي بيان تحت أي مسمى وتسويقه في إعلامه بإمضاء «الضباط الوطنيين» أو غيرهم.

هذا بالنسبة إلى شكل البيان، أما في المضمون فهو أخطر من أن يكون هناك فعلًا ضباط في الجيش اللبناني قاموا بهذا العمل. ويدلّ هذا البيان على رغبة «حزب الله» ونيته شق صفوف الجيش وضرب الدولة وزرع الفوضى. ويقوم بهذا الأمر تحت عنوان المقاومة والسلاح وحماية الطائفة، ويطبّق فعلًا المشروع الإسرائيلي الذي طالما حذر منه وهو شق الجيش وزرع الفتنة بين صفوف المؤسسة العسكريّة والأمنية، ويعتبر هذا العمل والترويج لهذه الفكرة عملًا أشبه بخيانة وطنية، خصوصًا أن لبنان دفع ثمنًا باهظًا جراء انشقاق الجيش عام 1975 وتحوّله إلى جيوش داخل الوطن.

ومن جهة ثانية، يبدو أن «حزب الله» غير قادر على التأثير في مجريات الأحداث الداخلية، وهو يلجأ إلى كل أساليب الضغط من أجل الحفاظ على موقعه وقوته وسلاحه، وقد اختار سرايا وهمية أطلق عليها تسمية «الضباط الوطنيين»، بينما الحقيقة داخل المؤسسة العسكرية مختلفة تمامًا، فلا يوجد في هذه المؤسسة تجمعات أو مجموعات، الجميع من آخر جندي حتى العماد قائد الجيش صف واحد ويخدمون هذا البلد، وأي محاولة لزرع الشقاق ستفشل.

ويعتبر العسكر والضباط والعمداء الشيعة أن الجيش اللبناني هو ملجأهم والدولة هي التي تحميهم، وقد دخلوا إلى الجيش واكتسبوا التنشئة العسكرية الواحدة مع كل زملائهم. وبالتالي، لو كان خيارهم «حزب الله» أو الدويلة لكانوا اختاروا «الحزب» لا الدخول إلى صفوف أجهزة الدولة الشرعيّة.

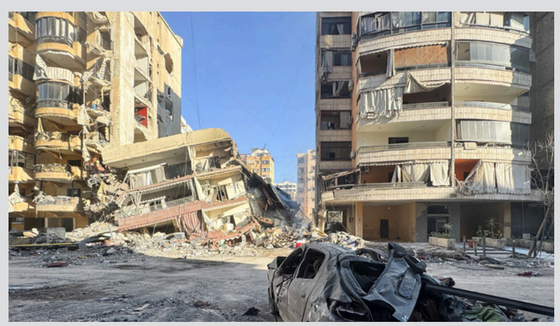
الخراب بديل الدولة

ويجد العسكري الشيعي وسط عملية التهجير والتدمير أن الجيش حامٍ له، فلا يمكنه أن ينشق عن الجيش ليلتحق بميليشيا صنفتها الدولة اللبنانية خارجة عن القانون ويصنفها العالم بأنها ميليشيا إرهابية في وقت يتهاوى النظام الإيراني الداعم لها.

وأمام كل هذه الوقائع، لا خوف على مستقبل المؤسسة العسكرية والجميع ملتزم بقرارات القيادة. ومهما حاول «حزب الله» الذبذبة أو خلق مجموعات وهمية، تبقى كلها في إطار الحالات الفردية، فقرار الضباط والعسكر الشيعة هو البقاء تحت مظلة الدولة لأنهم يرون بأم العين ماذا جنت عليهم عباءة الدويلة من مآسٍ وتهجير وقتل وتدمير.

لا يوجد مجموعات داخل المؤسسة العسكرية والجميع يأتمرون بالقيادة

أسعد بشارة

تابع فخامة الرئيس

يـمشي جـوزاف عـون إلـى قـبرص كما يـمشي من يعرف أن الطريق محفوفة بـالأغام، لكن الوقوف مكانه صار أخطر من السير. في لحظة يعلو فيها صخب البنـادق فـوق صوت الـدولة، يقرّر رئيس الجمهورية أن يضع لبنان على طاولة القرار لا تحتها. ليست رحلة دبلوماسية عادية، بل محاولة لخرق جدار مقفل بوجه بلد يتنفس على إيقاع حرب لا يريدها، لكنه يُدفع إليها دفعًا.

يعرف الرئيس أن وقف الحرب ليس قرارًا لبنانيًا خالصًا. يعرف أن في الإقليم من يرى لبنان مجرّد ساحة، ومن يرى الجنوب صندوق بريد للرسائل النارية بين طهران وتل أبيب. ومع ذلك يذهب. لأن وظيفة الدولة ليست أن تستسلم للوقائع، بل أن تحاول تغييرها. لأن الرئاسة، إن لم تكن محاولة دائمة لاستعادة القرار، تتحوّل مجرّد مكتب تسجيل لخسائر البلد.

إلى قبرص، إذًا. إلى هناك حيث يمكن أن تبدأ مفاوضات تضع حدًّا لحرب تُخاض على أرض لبنان وبأعصاب اللبنانيين. إلى هناك لأن الجنوب ليس قدرًا للحروب المفتوحة، ولأن القرى التي تهدمت تستحق أن تعود إليها الحياة لا أن تتحوّل إلى خطوط تماس دائمة. إلى هناك لأن الجيش اللبناني يجب أن يعود إلى الخط الأزرق، لا كشاهد على توازنات الآخرين، بل كرمز لسيادة الدولة التي تأخرت كثيرًا عن حدودها.

يـدرك جـوزاف عون أيضًا أن الطريق إلى هذه اللحظة ليست مفـروشة بالترحيب. فهناك من يعيش سياسيًا على حافة الحرب، ومن يعتقد أن لبنان لا يقوم إلّا إذا بقي جزءًا من محور لا يبني نفوذه إلّا على أنقاض الدول. هؤلاء لن يصفقوا لمحاولة إعادة لبنان إلى نفسه، ولن يرحّبوا بأي خطوة تـعني أن قـرار الحرب والسلم يجب أن يعود إلى الدولة.

لكن الرئاسة، في نهاية المطاف، ليست وظيفة شـعبية ولا مسابقة تـصفيق. إنها مـسؤولية ثقيـلة: أن تقول لـلبـنانيين إن حياتهم ليست تفصيلًا في حسابات الآخرين. وأن تقول للإقليم إن لبنان ليس مجرّد ساحة إضافية على خريطة النار.

تابع فخامة الرئيس.

ليس لأن الطريق سهلة، بل لأن البديل هو الاستـسلام لفكرة أن لبنـان خُلق ليكون دائمًا على خط النار. تابع، لأن كسر الجـدار المقفل يبدأ بمحاولة واحدة شجاعة. وربما بمحاولة ثانية وثالثة أيضًا.

فلبنان لا يحتاج إلى من يشرح له حجم الكارثة، بل إلى من يقرّر أخيرًا أن يضع حدًا لها.

لبنان بين السيادة والميليشيات: من اتفاق القاهرة إلى اليوم

د. جوسلين البستاني

يكشف التـاريخ السياسي الحديث للبنان عن نمطٍ متكرّر، يتمثّل في نشوء تسويات كبرى عقب فرض جِهاتٍ مسلّحة غير شرعية وقائع على الأرض تعجز الـدولة عن مواجهتها. فمن اتـفاق القاهرة إلى اتفاق الدوحة، كانت التسويات السياسية غالبًا ما تتشكّل وفق ميزان القوى السائد، أكثر مما كانت ثمرة قرار سيادي كامل. واليـوم، تُثير الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل، وعواقبها المدمّرة، احتمال أن يواجه لبنـان اتفـاق سلام أو تسوية سياسية تكون شروطها قاسية، ناجمة عن الخسائر الكبيرة التي تكبّدها وعن أفعال «حزب الله».

بالفعل، شكّل اتفـاق القـاهـرة عـام 1969 أول مأسـسة للنمط الذي أظهـر عجز الـدولة. فقـد وُقع الاتفـاق بين حكومة لبنـان ومنظـمة التحرير الفلـسطينية (FRUS) وهي تحليلات دبلوماسية أميـركية داخلية لم تُكتب لأغـراض الدعاية العامة. إضـافة إلى ما أورده الرئيس اللبناني شارل حلو في مذكراته «حيـاتي في السياسة»، حيث يذكر أن وحـدات مُـدرّبة سـورية كـانت مُحتشـدة على طول حـدود سهل البقـاع، مع تقـاريـر تفيـد بأن دبابات دخلـت لفتـرة وجيزة إلى منـاطق حـدودية خلال الاشتباكات. وتظهر روايات مماثلة أيضًا في المذكرات السياسية لوزير الخارجية اللبناني السابق فؤاد بطرس،» الحقيقة المُرّة».

انهار النظام الذي أنشأه اتفاق القاهرة بعد اجتياح لبنان عام 1982، عندما طردت القوات الإسرائيلية قيـادة منظـمة التحرير الفلـسطينية من بيـروت. في هذا السياق، تفـاوضت حكومة الرئيس أمين الجميل على اتفـاق 17 أيـار، الذي شكّل استثنـاءً لافتًا، إذ سعى إلى انسحاب القوات الإسرائيلية مع ترتيبات أمنية وعلاقات دبلوماسية، ومحاولة لإعادة سلطة الـدولة الـلبـنانية على أراضيهـا وتقليص نفوذ الفصائل المسلحة. ومع ذلك، لم يتحقق هذا الهدف عمليًا، إذ انهار الاتفاق تحت ضغط سوريا والفصائل اللبنانية المتحالفة معها، التي اعتبرته تهديدًا استراتيجيًا لنفوذ دمشق في لبنان.

لم يُصمَّم اتفاق 17 أيار لاستيعاب قوة الفصائل المسلحة، بل كان هدفه إعـادة احتكار استخـدام القوة إلى الدولة ومنع لبنان من الانجرار إلى حروب لم يـكن هو من قـرّر خوضها. ففي حين أسس اتفـاق القـاهـرة للاستقلالية المسلحة لمنظمة التحرير الفلـسطينية، وأقـرّ اتفـاق الـدوحة لاحقًا بالنفوذ السياسي الذي خلقته القوة العسكرية لـ «حزب الله «بعد أحداث 7 أيار، حاول اتفاق 17 أيار إعادة تأكيد السيادة اللبنانية بدلًا من التكيّف مع تآكلها. ومع ذلك، فإن فشل الاتفاق ضمن استمرار الدورة التي يُهيمن من خلالها الفاعلون المسلحون على تشكيل التسويات السياسية في البلاد.

اليوم، قد يكون لبنـان على وشك لـحظة حاسمة جديدة، بعد أن أدّت الحرب التي أشعلها «حزب الله» ضد إسرائيل إلى عواقب مُدمّرة على البلاد وأعـادت إحيـاء النقـاش حول احتمال التوصل إلى تسوية سلام. فقد أعلن مؤخرًا الرئيس اللبناني أن لبنـان مستعد للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، رغم أن كل من تل أبيب وواشنطن أبديا شكوكًا، خاصة بسبب عدم قـدرة الـدولة اللبنانية حتى الآن على نزع سلاح «حزب الله».

لكن في نهاية المطاف، وبضغط الحرب، ستحصل المفاوضات بهدف التوصّل إلى اتـفاق، وحينها سيـواجـه لبنـان تـسوية تُفـرَض وفق الوقائع العسكرية التي أوصله إليها «حزب الله». ومن بين السيناريوات المحتملة، أن تـحتفظ إسرائيل بأراضٍ لبنانية كمنطقة عازلة دائمة لأغراض أمنية.

مثل هذه النتيجة ستكون تطورًا مأسويًا لنفس النمط التـاريخي: ففي عـام 1969، أجبـر اتفـاق القاهرة لبنان على التنازل عن جزء من سيادته على استخدام القوة، أما التسوية المستقبلية فقد تُجبره على التنازل عن سيادته على قسم من أرضه.

التسوية المستقبلية قد تُجبر لبنان على التنازل عن سيادته على قسم من أرضه

الفـلسطينية بوساطة مصرية، ومنح المنظمات الفلسطينية قدرًا واسعًا من الحكم الذاتي داخل مخيمات اللاجئين، ما أدّى إلى نشوء ما وصفه كثير من المراقبين لاحقًا بـ «دولة داخل الدولة». وكانت هذه الخسارة جوهرية بالـنسبة للـبنان، إذ فقد احتكاره لاستخدام القوة.

وبهدف إنصاف سيـاسيي تلك الـحقبة، لا بد من التذكير بأن هذا الاتفاق أبرم تحت ما وصفه العديد من المـراقبين بـ «ظلّ الدبابات السـورية»، وهي عـبارة استُخـدمت للتعبير عن التهديد الموثوق بتدخل سوريا في حال رفض لبنان التوقيع. وتؤكد هذا التقدير مصادر عدة، من بينها مراسلات رُفعت عنها السرية، صادرة عن سفارة الولايات المتحدة في بيروت، إضافة إلى موجز رئاسي يومي أعدته وكالة الاستخبارات المركزية. وكذلك وثائق منشورة

التصعيد يضغط على 1701: هل يقترب لبنان من الفصل السابع؟

ناديا غصوب

لم يعد الوضع في لبنان يحتمل مزيدًا من التصعيد، إذ تـعيش البلاد عمليًا حـالة مواجهة مفتـوحة مع إسرائيـل في ظل تكرار الضربـات العسكرية على مناطق يُعتقد بوجود بنى عسكرية أو مخازن سلاح تابعة لـ «حزب الله» فيها. ولم يعد التوتر محصورًا في القرى الحدودية، بل امتد إلى مناطق عدة داخل لبنان، من الضاحية الجنوبية لبيروت إلى البقاع وأجزاء واسعة من الجنوب، بما في ذلك المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني. هذا الواقع الأمني يضع البلاد أمام خطر توسع المواجهة إلى حرب أكثر شمولًا وتدميرًا.

في خضم هذا التصعيد، برز موقف لرئيس الجمهورية اللبنانية جوزاف عون أعلن فيه استعداد لبنان للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل في دولة أجنبية، في محاولة لإيجـاد مخـرج سيـاسي يـوقف دوامة العنف ويمنع انزلاق البلاد إلى حرب شاملة. وفي هذا السياق، عاد النقـاش حول قرار مجلس الأمن 1701، وطبيعة آليات تطبيقه، ولا سيما الفرق بين الفصل السادس والفصل السابع من ميثـاق الأمم المتحدة، وما إذا كان الانتقال إلى آليات أكثر إلزامًا يمكن أن يشكل مدخلًا لوقف التصعيد.

صدر قـرار مجلس الأمن 1701 في 11 آب 2006 بعد الحرب التي اندلعت بين «حزب الله» وإسرائيل في ذلك العام، وهدف إلى وقف الأعمال القتالية وإعادة تنظيم الوضع الأمني في جنوب لبنان. ونص القرار على جملة إجراءات أساسية، من بينها وقف العمليات العسكرية بين الطرفين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية التي دخلتها خلال الحرب، وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وتعزيز مهمة قـوات «اليـونيفيـل» لـمراقبة وقف إطلاق النـار، إضـافة إلى إنشـاء منـطقة بين الخـط الأزرق ونهر الليطاني خالية من أي سلاح خارج إطار الدولة اللبنانية والقوات الدولية. غير أن تطبيق هذه البنود بقي جزئيًا، فيما استمرت الخروقات والتوترات على مدى السنوات الماضية.

يقـوم الفصل السادس من ميثـاق الأمـم المتحدة على مبـدأ تسوية النزاعـات بالوسائل السلمية، إذ يشجع مجلس الأمن الأطراف المتنازعة على اللجوء إلى المفاوضات والوساطة والتحكيم والتسويات السـياسية. غير أن قـرارات هذا الفصل تبقـى غير قسرية بطبيعتها، إذ تعتمد في تنفيذها على تعاون الأطراف المعنية وإرادتها السياسية. ولهذا السبب يرتبط نجاحها بمدى استعداد الأطراف للالتزام بها. وقد طُبق القرار 1701 ضمن هذا الإطار، حيث اقتصر دور قـوات «اليـونيفيـل» على المـراقبة والمساندة بالتنسيق مع الجيش اللبناني.

أمـا الفـصل السـابع من ميثـاق الأمـم المـتحدة فيُسـتخـدم عندمـا يـرى مجلـس الأمن أن هنـاك تهديدًا للسلم والأمن الـدوليين. وفي هذه الحالة يمتلك المجلس صلاحيات أوسع، مثل فرض عقوبات اقتصادية أو مالية، واتخاذ تدابير دبلوماسية صارمة، أو حتى السماح باستخدام القـوة الـدولية لتنفيذ القرارات. وبذلك تتحول القرارات من توصيات سياسية إلى إجراءات ملزمة يمكن فرضها لضمان التنفيذ.

ومـع اسـتـمرار التصعيد العسكري واتـسـاع نطاق الضربات داخل الأراضي اللبنانية، يرى بعض المراقبين أن الآليات الدبلوماسية وحدها لم تعد كافية لضمان تنفيذ كامل لبنود القرار 1701. ومن هنا، يبرز طرح الانتقال إلى آليات أكثر إلزامًا بهدف زيادة الضغط الـدولي لتـطبيق القـرار، بما قد يسهم في تثبيت وقف إطلاق النار ومنع توسع المواجهة العسكرية وإعـادة ضبط الوضع الأمني على الحدود الجنـوبية. وفي هذا الإطار، أكد النائب ملحم رياشي أن الانتقال من الفصل السادس إلى الفصل السابع أصبح ضرورة، معتبرًا أن هذا الخيـار قد يخـلق ضغطًا دوليًـا أكبر لتطبيق القرار ويمنع توسع المواجهة العسكرية.

يقف لبنان اليوم أمام مرحلة شديدة الحساسية في ظل ضغط عسكري متواصل واحتمال دائم لتوسع المواجهة. وفي مثل هذا الواقع تبـدو المسارات السياسية والدبلوماسية ضرورة ملحّة لتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة. فالتجارب السابقة تشير إلى أن الخروج من الأزمات المشابهة لا يتحقق عبر التصعيد العسكري، بل من خلال مقاربات سياسية وقانونية تعيد تثبيت قواعد الاستقرار. وفي هذا الإطار، يبقى التطبيق الفعلي للقرار 1701، أو اعتماد آليات دولية أكثر فعالية لتنفيذه، من بين الخيـارات المطروحة لمنع انزلاق لبنان إلى حرب جديدة لا يستطيع تحمّل كلفتها.

أكد النائب ملحم رياشي أن الانتقال من الفصل السادس إلى الفصل السابع أصبح ضرورة

استنفار طبي في النبطية

رمال جوني

تنذر الحرب الدائرة جنوبًا بمزيد من التصعيد الذي لن يقتصر وفق المفهوم العسكري على الغارات الجوية التي تطول القرى والبلدات الجنوبية، بل يجري التحضير لبدء التوغل البري.

السيناريوات تبدو معقدة، وفق ما يقول مصدر عسكري، وأكثرها تعقيدًا - بحسب المصدر - هو الوصول إلى قرى الشقيف، إذ إن ذلك يعني بدء احتلال جديد، وعندها ستصبح قرى النبطية خط المواجهة الأول.

أمام هذا الواقع المقلق، رفعت مستشفيات النبطية الثلاثة جاهزيتها، إذ إن أعداد الإصابات هذه المرة مضاعفة مقارنة بحرب عام 2024. وأمام مدخل مستشفى النجدة الشعبية، تصطف سيارات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني، حيث يبقى عناصرها في جاهزية عالية تحسبًا لأي غارة قد تقع. وقد زاد الصليب الأحمر تدابيره الاحترازية بحق عناصره، خصوصًا بعد تعرضهم لاعتداء أثناء إحدى مهامهم في بلدة يحمر، وتلا ذلك استشهاد المسعف عساف في إحدى قرى صور، والذي شُيّع أمس في كنيسة صور.

ويوضح المستشفى بالحركة، رغم تعرضه لأضرار في الغـارات الأخيـرة التي طالت بلدة حبوش القريبة منه. ومع ذلك، يستقبل الجرحى والضحايا. وبحسب مديرة المستشفى منى أبو زيد، فقد بلغ عدد الجرحى الذين استقبلهم المستشفى نحو 80 جريحًا و60 شهيدًا. وتقول أبو زيد: «رفع الضربات داخل الأراضي اللبنانية، يرى بعض المراقبين أن الآليات الدبلوماسية وحدها لم تعد كافية لضمان تنفيذ كامل لبنود القرار 1701. ومن هنا، يبرز طرح الانتقال إلى آليات أكثر إلزامًا بهدف زيادة الضغط الدولي لتـطبيق القـرار، بما قد يسهم في تثبيت وقف إطلاق النار ومنع توسع المواجهة العسكرية وإعـادة ضبط الوضع الأمني على الحدود الجنـوبية. وفي هذا الإطار، أكد النائب ملحم رياشي أن الانتقال من الفصل السادس إلى الفصل السابع أصبح ضرورة، معتبرًا أن هذا الخيـار قد يخـلق ضغطًا دوليًـا أكبر لتطبيق القرار ويمنع توسع المواجهة العسكرية.

يقف لبنان اليوم أمام مرحلة شديدة الحساسية في ظل ضغط عسكري متواصل واحتمال دائم لتوسع المواجهة. وفي مثل هذا الواقع تبـدو المسارات السياسية والدبلوماسية ضرورة ملحّة لتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة. فالتجارب السابقة تشير إلى أن الخروج من الأزمات المشابهة لا يتحقق عبر التصعيد العسكري، بل من خلال مقاربات سياسية وقانونية تعيد تثبيت قواعد الاستقرار. وفي هذا الإطار، يبقى التطبيق الفعلي للقرار 1701، أو اعتماد آليات دولية أكثر فعالية لتنفيذه، من بين الخيـارات المطروحة لمنع انزلاق لبنان إلى حرب جديدة لا يستطيع تحمّل كلفتها.

في المقابل، يؤكد مدير عام مستشفى النبطية الحكومي، الدكتور حسن وزنة، أن «المستشفى جاهزية الطبية والتمريضية خلال الحرب، غير أننا نعاني نقصًا في أطباء جراحة العظام، كما أننا نستقبل المرضى من أبناء القرى الصامدين في المنطقة».

وتضيف: «هذه الحرب أقسى من السابقة من حيث عدد الإصابات، فعدد الغارات كبير، ونسبة من بقي في المنطقة لا تزال لا بأس بها».

وتشير أبو زيد إلى أن «المستشفى أعدّ جهوزيته المطلوبة، لكن ما نخشاه هو إقفال الطرقات وقطع الإمدادات، فعندها ستصبح الأمور أصعب بكثير، إذ إن كل ما نحتاجه يصلنا من خارج النبطية».

السوق السوداء تعود شمالًا ووزارة الاقتصاد غائبة

مايز عبيد

عادت السوق السوداء لتفرض حضورها بقوة على معظم القطاعات، ولا سيما تلك المرتبطة بحاجات المواطن اليـومية، في مشهدٍ يعيد إلى الأذهان، مرحلة الاضطرابات التي رافقت اندلاع الثورة وما تلاها من فوضى اقتصادية ومالية، انعكست على مختلف جوانب الحياة.

لا صوت يعلو فوق صوت أنين المواطن، فالذي لم تكوه الحرب وويلاتها يتكفل سوء الأوضاع المعيشية وغياب أجهزة الدولة بأمره. اليوم، يبدو أن الأسواق في الشمال تعيش نسخة جديدة من تلك المرحلة، حيث الأسعار بلا ضوابط واضحة، والسلع الأساسية عرضة للتلاعب، فيما يقف المواطن مرة أخرى في مواجهة سوق متفلت تغيب عنه الرقابة الرسمية بالكامل.

في السوبرماركت، تبدو الأسعار وكأنها تتحرك وفق مزاج التجّار لا وفق معايير واضحة. السلع الأساسية التي تشكّل جزءًا من حياة الناس اليومية ارتفعت بشكل ملحوظ، وبعضها يتبدّل سعره أكثر من مرة خلال أيام قليلة. وبين متجرٍ وآخر، قد يجد المستهلك فارقًا كبيرًا في الأسعار لنفس السلعة، ما يعكس حالة من الفوضى وعدم الالتزام بأي تسعير واضح.

أما في ملف المحروقات، فالصورة ليست أفضل حالًا. أسعار المازوت والغاز والبنزين تشهد ارتفاعات متتالية، وغالبًا ما تُضاف إليها بدلات غير مبررة تحت عناوين مختلفة، كما يشتكي المواطنون من تأخر في التسليم

الأسعار تتحرّك وفق مزاج التجّار

أو نقص مصطنع في الكميات، ما يفتح الباب أمام ممارسات احتكارية تستغل حاجة الناس، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

ولا يقتصر الأمر على الأسعار المرتفعة فحسب، بل يتعداه إلى مظاهر احتكار واضحة في بعض القطاعات. فبعض التجار يعمدون إلى تخزين السلع أو تقليل عرضها في السوق بانتظار رفع الأسعار وتحقيق أرباح إضافية، فيما يبقى المواطن الحلقة الأضعف في هذه المعادلة.

ويشير مواطنون تحدثوا لـ «نداء الوطن» إلى أن جزءًا كبيرًا من احتياجاتهم الأساسية بات يُباع عمليًا في السوق السوداء، سواء في ما يتعلّق بالمحروقات أو بعض السلع الأساسية، حيث تُطرح بأسعار أعلى من السعر المتداول مستفيدة من غياب الرقابة ومن حاجة الناس الملحّة لتأمين متطلباتهم اليومية. فقارورة الغاز الـ 10 كيلو تباع في الأيام الأخيرة بـ مليونين و500 ألف ليرة لبنانية، وهو ما يعادل ضعفي سعرها الرسمي تقريبًا.

ولا يمكن فصل هذا المشهد عن ضغط النزوح المتزايد نحو مناطق الشمال، حيث أدى توافد أعداد كبيرة من العائلات النازحة إلى ارتفاع الطلب على السلع والخدمات، ما انعكس بدوره على الأسعار. كما تسبب هذا الواقع بزحمة خـانقة على الطرقات وضغـط إضـافي على البُنى التحتية الضعيفة أساسًا، ولا سيما شبكات الكهرباء والطرقات التي لم تعد قادرة على تحمّل هذا العبء المتزايد.

في المقابل، يطرح كثيرون تساؤلات مشروعة حول دور الجهات المعنية في ضبط السوق. فالحديث يتكرر عن دور وزارة الاقتصاد وأجهزتها الرقابية، إلا أن حضورها على الأرض يبدو وكأنه صفر. فبحسب شكاوى المواطنين، لا تُرى الوزارة إلا عبر البيانات والمؤتمرات الصحافية، فيما تبقى الأسواق عمليًا مفتوحة أمام الفوضى والمخالفات.

وفي ظل هذا الواقع، يجد المواطن نفسه محاصرًا بين غلاء الأسعار وفوضى السوق وضغط الأزمات المتلاحقة، فيما يبقى السؤال الأبرز: إلى متى يستمر هذا الانفلات من دون تدخل فعلي يعيد الحد الأدنى من التنظيم إلى الأسواق ويضع حدًا لاقتصاد الفوضى الذي يدفع ثمنه الناس يومًا بعد يوم؟

اجتماع طارئ للشبكة المدرسية في صيدا

محمد دهشة

لم يوقف النزوح الذي فرضته الحرب إيقاع الحياة اليـومية فقـط، بل أوقف العام الـدراسي. هذا التحوّل فرض واقعًا جديدًا على العام الدراسي، الذي وجد نفسه مع مرور الوقت أمام تحدّيات متزايدة، طرحت مخاوف جدية من تعثر استكمال العام الدراسي.

هذا الواقع دفع الشبـكة المـدرسية في صيدا والجـوار إلـى عقـد اجتمـاع طـارئ خُـصّص لبحث مسارين أساسيين: الأول، تأمين احتياجات المدارس الرسـميّة التي تحـوّلت إلـى مـراكز لاستضـافة النازحين. والثاني، دراسة إمكانية استئناف التعليم عن بعد، رغم كلّ التحدّيات المرتبطة بهذه التجربة، من انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت إلى الحاجة لبيئة هادئة تسمح للطلاب بمتابعة دروسهم.

جاء الاجتماع بدعوة من رئيسة مؤسسة الحريري السيدة بهية الحريري التي أكدت أن الهدف هو التشـاور حول التحدّيات التي يواجهها القطاع التعليمي في ظلّ استمرار الحرب، خصوصًا مع استقبـال المدارس الرسـمية أعـدادًا كبيـرة من العائلات النازحة.

وأشارت إلى أن أبرز التحدّيات تتمثل في تأمين متـطلبـات الـصيـانة والتشغيـل للمدارس التي تستضيف النازحين، إلى جانب البحث في إمكانية استئناف التعليم عن بعد لطلاب المدارس الرسمية والخاصة، للمقيمين والنازحين على حد سواء.

ولفتت الحريري إلى أن وزارة التـربية والتعليم العالي في لبنان، أصدرت تعميمًا يتصل بتنظيم هذه المرحلة، موضحة أن الوزارة تتولّى مسؤولية الاحتياجات التشغيلية وصيانة المباني المدرسية وتنظيـم الأنشـطـة التعليـمية وانتـداب الكوادر البشـرية اللازمة، فيـما تؤدي وزارة الشؤون الاجتمـاعية في لبنـان دورًا أساسيًا في تأمين الاحتياجات الغذائية والصحية واللوجستية للعائلات النازحة، مؤكدة ضرورة تعزيز التنسيق بين الوزارات المعنية وإدارات المدارس.

وقال رئيس البلدية المهندس مصطفى حجازي إن البلـدية باشرت الـكشف على البنـى التـحتية للمدارس التي تـستضيف النـازحين بالتعاون مع الجهات المعنية، كما يجـري تنـسيق مستمرّ مع محافظة لبنان الجنوبي وغرفة العمليات المركزية في السراي الحكومي ومع الصليب الأحمر اللبناني لتأمين الاحتياجات الأساسية.

وأشـار إلى أن التحديات لا تقتـصر على تأمين الاحتيـاجـات اليـومية للعائلات النـازحة، بل تشمل أيضًا صيانة البنى التـحتية لمراكز الإيـواء وتأمين المياه والكهرباء لها، إضافة إلى متابعة الجوانب الصحية المرتبطة بوجود أعداد كبيرة من النازحين داخل هذه المراكز.

الإيرانيون في فنادق لبنان: عام ونصف من التغلغل!

خاص- نداء الوطن

لا تشبه حرب 2026 في لبنان، أو حرب إسناد إيران، حرب 8 أكتوبر 2023، أو حرب «إسناد غزة»، وذلك على مستويين اثنين بارزين: أولًا توسيع إسرائيل بقعة هجماتها لا سيما في بيروت الإدارية، لتطول فنادق لبنانية. وثانيًا، بروز دور الحرس الثوري الإيراني، الذي لم يكتفِ بإصدار أمر لـ «حزب الله» بإطلاق 6 صواريخ على إسرائيل، ليقحم لبنان في الحرب الإقليمية الدائرة بين إيران والولايات المتحدة، بل ليدير المعركة مباشرة عبر عناصره في لبنان.

«نداء الوطن» كانت قد نشرت منذ فترة، خبرًا عن حجوزات كثيفة لإيرانيين في الفنادق اللبنانية مؤخرًا. إلا أن معطيات جديدة بيّنت أن الحجوزات بدأت فعليًا منذ مدة طويلة، أي منذ عام على الأقل، خلال اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، قبل أن تتكثف بشكل غير مسبوق في الشهر الذي سبق الحرب.

فكيف تغلغل إيرانيو الحرس الثوري في فنادق لبنان طيلة عام ونصف؟ وما الاستراتيجية التي اتبعوها لتمويه وجودهم فيها؟

حجوزات ما قبل الحرب

ولفهم الحركة الإيرانية لمسؤولين في الحرس الثوري في فنادق لبنان، وجب فهم طريقة حجزهم في الفنادق؛ يتم الحجز في الفنادق اللبنانية عبر عدة طرق وهي: Reservation by travel agent أو الحجز عبر المواقع المخصصة للحجوزات الفندقية، حجوزات عبر الهاتف، عبر البريد الإلكتروني، حجوزات عبر الموقع الإلكتروني للفندق، وحجز الـ Walk in، الذي يحصل لدى حضور الشخص إلى الفندق والحجز مباشرة، وهو الحجز الوحيد غير المسبوق.

اتبع الإيرانيون «الأفراد» لا العائلات، الذين كانوا يحجزون في فنادق لبنان، منذ قرابة العام، تقنيتين أساسيتين في الحجز: إما عبر المواقع المخصصة للحجوزات الفندقية أي مسبقًا وهو ما يجعل الفندق غير قادر على إلغاء الحجز لأن الحجز يتم تلقائيًا، أو عبر الـ walk in، أي عبر الحضور المباشر للزبون، علمًا أن غالبية الحجوزات كانت تحصل «حضوريًا» وفي ساعات متأخرة من الليل.

متابعون مراقبون لعمليات الحجز تلك، يكشفون لـ «نداء الوطن» أن عددًا لا يستهان به من الحاجزين في الفنادق، كانوا يعمدون إلى «تسجيل المغادرة check-out» ويعودون مساء في اليوم نفسه للحجز من جديد، وعليهم تبدو علامات التعب والجهد الجسدي، ما يربطه المراقبون «بمشاركة محتملة بتدريبات قتالية».

وعن «تكثف» حجوزات الإيرانيين «الأفراد» في فنادق بيروت، تقول المصادر «كانوا يحجزون عبر باسبوراتهم الإيرانية، وقد ازداد عدد الحاجزين، تقريبًا، خلال الشهر الأخير قبل بدء الحرب، بزيادة حجز لشخصين أسبوعيًا في الفندق الواحد».

الحجوزات حصلت عبر نساء

حجوزات تمويهية في الحرب

بعد وقوع الحرب في لبنان بالفعل، وزع إيران لبنان في جبهة إسنادها بوجه إسرائيل، اتخذ قياديو الحرس الثوري في الفنادق اللبنانية، احتياطاتهم، سواء للحجز فيها، أو لإطالة مدة الحجز. وأبرز تلك الإحتياطات: كانت اتباع أسلوب التمويه.

والتمويه كان يحصل عبر طريقتين أساسيتين: حجز عدة غرف، والتنقل بينها، أو حجوزات في فنادق عدة، وحجوزات عبر نساء، يكنّ الواجهة لاستقدام رجال لاحقًا.

ووفق مصادر أمنية، فإن المستهدفين في أوتيل رماد - الروشة، (قُتل 4 أشخاص قالت إسرائيل إنهم قادة في فيلق القدس الإيراني)، كانوا قد استأجروا 15 غرفة، حرصوا على التنقل بينها بشكل دوري، حيث أنه كل 20 إلى 25 دقيقة، كانوا يغيّرون الغرفة من باب التمويه، إلا أنه مع خرق نظام الكاميرات الموصولة بالإنترنت في الفندق، تم التمكن من استهدافهم بشكل دقيق.

أما في أوتيل كومفورت في الحازمية - بعبدا، فوفق المعلومات أيضًا، فإن الموظفة التي قضت في الاستهداف، كانت قد أدخلت عنصرًا في الحرس الثوري الإيراني، إلى غرفة صغيرة في الأوتيل، كانت قد خصصت لها ضرورات الحرب، وحصل إدخاله للغرفة، من دون علم إدارة الفندق. وقد حصل الاستهداف بعد قرابة عشر دقائق فقط من خروجه بعدما غُلم بوجوده، فماتت الموظفة ونجا هو.

هناك قرابة 2000 جواز سفر غير بيومتري صدرت إبان أزمة الجوازات ووزعت

بعد حادثة أوتيل كومفورت وقبل حادثة أرماد، أي ما بين الحادثتين، بقيت النساء واجهة لاختباء رجال لبنانيين هذه المرة، يُشتبه في أنهم من «حزب الله»، مع فارق وحيد أن إدارات تلك الفنادق باتت أكثر حذرًا.

ومن الحوادث التي وقعت في فنادق في العاصمة، حجز نساء محجبات يبدو للوهلة الأولى أنهن نازحات في تلك الفنادق، ثم تبدأ حركة غريبة في الفنادق، لرجال يصعدون ليستقروا في الغرف المحجوزة. رجال يصعدون بـ «رجال يبدو عليهم القلق والارتباك وحركتهم مشبوهة».

ووسط مخاوف استهداف الفنادق لا سيما بعد استهداف «كومفورت»، وعدم تسجيل أسماء هؤلاء على سجلات الفنادق التي ترسل للأمن العام، لأن الحجوزات حصلت عبر نساء، اتخذ بعض إدارات فنادق بيروت خطوات حاسمة، لناحية سؤال هؤلاء الرجال «ماذا تفعلون في غرف لم تحجزوها؟» ليأتي الرد بأن «النساء اللواتي حجزن غادرن وأخذنا مكانهنّ»، وعند طلب هوياتهم منهم لتسجيلها ضمن السجل اليومي للفندق وإطلاع الأمن العام عليها، كان الارتباك يصل إلى أوجه، وصولًا لمغادرتهم الفنادق كي لا يخضعوا لهذا الإجراء.

ولعلّ حجوزات العام ونصف العام، كانت إشارة لإدارة مباشرة إيرانية لعمل «حزب الله» في لبنان، واتخاذ لبنان ساحة للحرب الإيرانية. وبعد مغادرة قادة إيرانيين في الطائرة الروسية منذ أيام، يبقى السؤال: أين الأجهزة الأمنية اللبنانية مما كان يحضر للبنان طيلة هذه الفترة؟ وهل تتحرك الأجهزة اليوم لمنع أي نشاط أمني أو عسكري لإيرانيين في الفنادق اللبنانية أو في المباني بين المدنيين؟ ليس فقط كي لا يكون وجودهم سببًا لاستهداف إسرائيلي، بل لأن نشاطهم على أرض لبنانية، اعتداء فاضح على السيادة اللبنانية وجرٌّ للبنان إلى المزيد من التهلكة.

غير الحجوزات، السؤال ماذا عن جوازات السفر؟ وبحسب المعلومات هناك قرابة 2000 جواز سفر غير بيومتري صدرت إبان أزمة الجوازات ووزعت على عناصر من «حزب الله» وهو أمر يستدعي التدقيق.

من آثار القصف على طهران (رويترز)

مجتبى يفجّر إرث الجحود والعداء تجاه الجوار

صعّد المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، المصاب من جرّاء الضربات الأميركية - الإسرائيلية الافتتاحية، حدّة المواجهة مع واشنطن ودول المنطقة، في أوّل بيان له منذ توليه منصب والده المقتول جرت تلاوته من قبل مذيع عبر التلفزيون الحكومي، ما طرح علامات استفهام جدّية حول مدى خطورة إصابته وإن كان فعلًا قادرًا على ممارسة مهامه ويدير بنفسه الحرب الحالية أم لا، بينما تباهى نتنياهو قائلًا: «قضينا على الطاغية السابق، والطاغية الجديد، دمية «الحرس الثوري»، لا يستطيع أن يظهر علنًا».

عكس خطاب مجتبى نيّته في استكمال نهج سلفه علي خامنئي القائم بشكل رئيسي على الحقد والجحود تجاه دول الخليج، والعداء الأيديولوجي لأميركا وإسرائيل، ودعم الأذرع الإرهابية في المنطقة، لكن واشنطن وتل أبيب، اللتين تكثفان حملتهما العسكرية يوميًا ولا تظهران مؤشرات تراجع، تعهّدتا بعدم السماح لنظام الجمهورية الإسلامية، الذي يعيش أسوأ أيام تاريخه الأسود، باستمرار ترهيبه وابتزازه للعالم، وإعاقته أي مساعٍ لإرساء سلام واستقرار يؤمنان الازدهار لشعوب المنطقة.

توعّد مجتبى بمواصلة اعتداءات بلداه الإرهابية على دول الخليج تحت ذريعة وجود قواعد ومصالح أميركية فيها، في وقت شكّلت فيه المنشآت والبنى التحتية المدنية والاقتصادية في تلك البلاد السواد الأعظم من أهداف الصواريخ والمسيّرات الإيرانية الغادرة. أعلنت دول الخليج مرارًا قبل بدء الحرب أنها لن تسمح باستخدام أراضيها لمهاجمة إيران، كما ضغطت على واشنطن لمحاولة ثنيها عن شن الحرب، وبذلت جهودًا دبلوماسية للتوصل إلى اتفاق عبر المفاوضات، وما زالت تمتنع عن اتخاذ إجراءات عسكرية هجومية رغم الاعتداءات السافرة عليها منعًا لمزيد من سفك الدم، لكن ملالي طهران، الذين أغرقوا بلدانهم في الفقر والعزلة والدمار، يكنون حقدًا دفينًا تجاه الخليج العربي المنفتح والمزدهر، أعمى بصيرتهم وأسقط في نهاية المطاف «التقية» التي لطالما انتهجوها في علاقاتهم الخارجية.

وبالفعل، استمرّت الهجمات الإيرانية على دول الخليج، حيث دمّرت السعودية 32 مسيّرة في المنطقة الشرقية، وصاروخًا باليستيًا أطلق في اتجاه المنطقة الشرقية، و18 مسيّرة في الربع الخالي كانت متجهة إلى حقل شيبة، وصاروخًا باليستيًا أُطلق في اتجاه قاعدة الأمير سلطان الجوية، وأسقطت مسيّرة معادية أثناء محاولتها الاقتراب من حي السفارات. وتعاملت الإمارات مع 10 صواريخ باليستية و26 مسيّرة، وسقط حطام مسيّرة على مقربة من مركز دبي المالي العالمي.

وتصدّت قطر لهجوم بصاروخين باليستيين وصاروخ كروز وعدد من المسيّرات. وتعرّض مطار الكويت الدولي لأضرار مادية إثر استهدافه بمسيّرات، بينما خرجت بعض خطوط الكهرباء في البلاد عن الخدمة نتيجة سقوط شظايا. وسيطرت البحرين على حريق في خزانات الوقود في محافظة المحرق إثر استهداف إيراني، كما أسقطت عُمان مسيّرة في أجواء ولاية خصب. وفي خضمّ هذه الأحداث، كان لافتًا اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جدة، حيث عبّر شريف عن تضامن باكستان الكامل ودعمها للسعودية في هذه الظروف الصعبة.

كما توعّد مجتبى بأن إيران لن تتغاضى عن «الثأر لدم الشهداء» الذين سقطوا خلال الحرب، وستأخذ تعويضات من «العدو» بالقدر الذي تراه مناسبًا، وستستمرّ في إغلاق مضيق هرمز كـ «أداة ضغط». ووعد «الحرس الثوري»

توعّد مجتبى بمواصلة اعتداءات بلاده الإرهابية على دول الخليج

بإبقاء مضيق هرمز مغلقًا، «تنفيذًا لأمر قائدنا العام»، لكن الرئيس ترامب تعهّد بمنع إيران، التي وصفها بـ «أمبراطورية شريرة»، من امتلاك أسلحة نووية وتدمير الشرق الأوسط والعالم، بغض النظر عن أسعار النفط، التي واصلت ارتفاعها أمس، فيما كثّفت إيران هجماتها على السفن في مضيق هرمز والمياه والموانئ الخليجية، مشترطة أن "تنسّق" السفن الراغبة في عبور المضيق مع بحريتها.

في السياق، أوضح وزير الطاقة الأميركي أن جيش بلاده «غير جاهز» حاليًا لمرافقة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز، لكنه رجّح أن تجري عمليات المرافقة بحلول نهاية الشهر، مستبعدًا أن تصل أسعار النفط إلى 200 دولار للبرميل. وتحدّث وزير الخزانة الأميركي عن إمكانية أن يحمي تحالف دولي السفن في مضيق هرمز، في حين اشتعلت النيران في ناقلتين قبالة ميناء البصرة العراقي ليل الأربعاء - الخميس بعد استهدافهما بزوارق إيرانية ملغومة، كما تعرّضت سفينة لضربة من مقذوف مجهول قرب الإمارات، ما رفع العدد الإجمالي للسفن التي استُهدفت منذ الأربعاء إلى ست، وإلى 23 منذ بداية الحرب.

واستهدف الجيش الأميركي حوالى 6000 هدف في إيران منذ بدء الحرب، ودمّر أو ألحق ضررًا بأكثر من 90 سفينة، منها أكثر من 30 سفينة زرع ألغام. ووسّع الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة الغارات لتستهدف منظومة الطائرات المسيّرة التابعة للنظام، إذ هاجم أكثر من 250 طائرة مسيّرة ومنصّة إطلاق وعشرات مواقع الإطلاق، وقضى على عدد كبير من القادة والجنود في منظومة الطائرات المسيّرة. كما استهدف موقع «طلقان» المركزي لتطوير قدرات السلاح النووي في طهران، وفق تل أبيب. وقصف نقاط تفتيش تابعة لـ «الباسيج» في العاصمة، في إطار إضعاف أجهزة القمع التابعة للنظام لمساعدة المعارضين الإيرانيين. ونقل موقع «أكسيوس» عن مصدر قوله إن المرحلة المقبلة ستشهد حملة مركّزة على «الحرس الثوري»، الذي يصفه ترامب بـ «الغيستابو»، في إشارة إلى الشرطة النازية السرّية، حسب المصدر.

توازيًا، تفاخر نتنياهو بأنه «نقوم بتغيير الشرق الأوسط ونتحوّل إلى قوة إقليمية وفي بعض المجالات إلى قوة عالمية»، معتبرًا أنه «نحن في أيام تاريخية والعملية ضد إيران مستمرّة». وكشف أنه يتحدّث يوميًا مع ترامب والعلاقة معه أقوى ممّا كانت عليه سابقًا، حاسمًا أنه «نحن نسحق البنية التحتية النووية ومنشآت الصواريخ... ونضرب «الحرس الثوري» و «الباسيج» بقوة في مقارهما وحواجزهما». وأكد أن إيران لم تعد كما كانت، مشيرًا إلى أنه «نعمل من أجل توفير الظروف للشعب الإيراني من أجل إسقاط النظام... لحظة حرّية الشعب الإيراني اقتربت، لكنها بيده وحده». وتحدّث عن أنه «نعقد تحالفات جديدة كانت تبدو قبل أسابيع أضغاث أحلام».

في المقابل، توعّد مقر خاتم الأنبياء في إيران بأنه «سنحرق نفط وغاز المنطقة إذا هوجمت البنية التحتية للطاقة والموانئ الإيرانية». وحذرت طهران من أنها «ستتخلّى عن كل ضبط للنفس» إذا تعرّضت جزر الخليج الواقعة على الحدود البحرية الجنوبية لإيران لهجوم. وبينما توجّه مجتبى بالشكر إلى «مجاهدي جبهة المقاومة»، مشيرًا إلى أنه «بادر «حزب الله» المضحي، رغم كل العوائق، إلى مؤازرة الجمهورية الإسلامية، كما اتخذت مقاومة العراق هذا النهج بشجاعة»، قُتل تسعة عناصر من «الحشد الشعبي» و10 آخرون أُصيبوا بجروح في قصف استهدف قاعدة في القائم، كما استهدفت غارة جوية مقر «الحشد» في جنوب بغداد.

جوزيف حبيب

فاتورة الدمّ

لكلّ حرب أكلافها التي تتفاوت باختلاف ماهية الصراع وضراوته ومدّته. بيد أن تحمّل الكلفة على جسامتها ربثما تُحيّد المخاطر جذريًّا، يبقى أقلّ كلفة بما لا يُقاس من الانسحاب المبكر من ساحة المعركة تحت وطأة الانعكاسات الفادحة، وترك التهديد قائمًا ومرشحًا لتفجير أزمات أعظم في قابل الأيّام. وهذا تمامًا ما ينطبق اليوم على الحرب ضدّ نظام آيات الله. هكذا ينظر المعارضون الإيرانيون الساعون إلى طيّ صفحة حكم الملالي إلى المسألة بكلّ بساطة.

عرفت طهران أين تضرب لتتسبّب بالذعر وعدم اليقين على الساحة الدولية، فعمدت إلى مهاجمة منشآت الطاقة وناقلات النفط والبنية التحتية الحيوية في الخليج وتعطيل الملاحة عبر مضيق هرمز. هذه الاعتداءات المستمرّة أدّت إلى أكبر اضطراب في إمدادات النفط في تاريخ السوق العالمية، وبدأ يظهر أثرها على أسعار غالون البنزين في الولايات المتحدة. يُدرك غلاة «الكربلائيين» في طهران أنهم لا يستطيعون الفوز في مواجهة كلاسيكية مباشرة مع أميركا وإسرائيل، فاختاروا إحداث فوضى عارمة عابرة للقارات لإنقاذ نظامهم من الهلاك.

يتحضّر ترامب وحزبه الجمهوري للانتخابات النصفية هذا العام وسط قلق الناخبين من التضخم والوضع الاقتصادي الضاغط. لا مصلحة لواشنطن بإطالة أمد الحرب، وارتداد ذلك على إمدادات الطاقة بشكل أعمق. لكن أميركا لا ترى جدوى أيضًا بإنهاء الحرب من دون تحقيق مكاسب وازنة. إلّا أن تطورات الحرب المفاجئة قد تفرض إيقاعها على اللاعبين مهما كبر حجمهم، وتجرّهم إلى مزيد من الانخراط بها لحسمها وفق شروط «الأقوى»، خصوصًا إذا كان «الأضعف» نظامًا ثيوقراطيًا متزمّتًا لا يعبأ بميزان الأرباح والخسائر.

تريد واشنطن إعادة صياغة النظام السياسي - الأمني الإقليمي بإيجاد حلّ مستدام للملف الإيراني بأبعاده النووية وغير النووية، وهذا ما تهدف إليه من خلال الحرب. مسألة تغيير النظام ليست غاية بحدّ ذاتها بالنسبة إلى إدارة ترامب. كانت أميركا تُفضل حلًّا محسوبًا مع شخصية أو مجموعة «متعاونة» من أركان النظام لتدير «مرحلة انتقالية» كما يحصل في فنزويلا. غير أن طبيعة النظام في إيران مختلفة جوهريًا عن تركيبة النظام في فنزويلا، وما فصّل على مقاسات كاراكاس لا يتطابق مع قياسات طهران الأكثر تعقيدًا. تعي واشنطن هذا الأمر والحرب شاهدة على ذلك.

النجاح في «تصفير» النووي والباليستي والمسيّرات والبحرية والأذرع، بالقوّة العسكرية الساحقة، إذا ترجم بالفعل على أرض الواقع كمحصّلة نهائية للحرب، لا يعني أن ملالي طهران لن يستغلّوا ظروفًا مؤاتية مستقبلًا لبناء ما دُمّر وتكرار تصدير ثورتهم، إن احتفظوا بمقاليد الحكم، ولا سيّما أن الجناح الأكثر تشدّدًا داخل النظام أصبح هو من يدير اللعبة في طهران. هذا ما تخشاه الدولة اليهودية، المستعدّة لتحمّل كافة الأعباء المترتبة عن الحرب المستعرة للتخلّص من نظام معاد يدعو إلى إزالتها من الوجود، بدل التفريط بالفرصة الاستثنائية السانحة اليوم، ودفع أثمان مضاعفة غدًا. وربّما لن تكون واشنطن حينها حاضرة إلى جانب تل أبيب بالزخم عينه.

بعيدًا من مصالح الدول واعتبارات أمنها القومي، تجد غالبية الإيرانيين نفسها أمام منعطف مصيري بالغ الدقة. يتخوّف المعارضون من أن تضع الحرب أوزارها مع بقاء نظام الملالي قويًا، أقلّه في معادلة موازين القوى الداخلية. فلن يتردّد «النمر الجريح» من صبّ جام غضبه على «أعداء الداخل» بعد خروجه معطوبًا من حرب غير متكافئة. ارتكب النظام جرائم ضدّ الإنسانية بداية هذا العام بحق الثائرين ضدّه، من دون أن يرفّ له جفن، فماذا سيفعل من «فقدَ صوابه» عندما يتفرّغ للثأر مِن مَن يعتبرهم «عملاء» يستحقّون الموت؟ لا يريد الإيرانيون سوى التحرّر من طغيان نظام أصولي لم يجلب سوى الفساد والخراب على بلادهم. بيد أن فاتورة الدمّ اللازمة لاجتياز «المحطّة الأخيرة» من «ثورة الحرّية» قد تفوق إلى حدّ كبير كلفة الحرب.

بين الخليج والملالي... ثقافة حياة وثقافة موت

بديع يونس

كما تظهر معادن الرجال في الأزمات، كذلك معادن الدول. وإذا أردت أن تعرف ما يضمره فلانٌ تجاهك، فراقبه في لحظات الغضب. ينطبق ذلك على النظام الإيراني «العدائي» الذي مهما حاول إظهار الود في السنوات الأخيرة تجاه الخليج وعلى رأسه المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، إلّا أن التطورات الأخيرة كشفت نواياه. فلا اتفاق بكين ردعه ولا مصالحه الاقتصادية في الإمارات نهنّته عن «إرهابه» الموصوف.

في التعريف المتفق عليه دوليًا لمفهوم الإرهاب، فإنه يُترجم في استخدام طرفٍ (دولة أو جماعة أو فصيل أو تنظيم أو أفراد) للمدنيين لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية أو عسكرية من خلال الضغط على دولة عبر تهديد مواطنيها بأمنهم. هذا بالضبط ما يفعله النظام الإيراني في أيامه الأخيرة تجاه دول الخليج تحت شعارات وأهداف متفاوتة ساقطة ميدانيًا مع استهدافه لأعيان مدنية ومطارات وأبنية سكنية وفنادق وموانئ اقتصادية حيوية نفطية أو مياه تحلية (شربان الحياة لملايين المدنيين)، في وقت يعرف النظام في طهران أن السعودية والإمارات لم تسمحا باستخدام أراضيهما منصة انطلاق للمقاتلات الأميركية أو الإسرائيلية التي تقصف مواقع «الحرس الثوري» في إيران.

في تأكيد مثبت بالأدلة في العقد الأخير، لم تحرق دول الخليج الجسور مع النظام الإيراني «العدائي» تجاهها، رغم علمها المسبق والمثبت بما يضمره وبما ينفذه تجاهها. فالمليشيات التي تنتشر في المنطقة وتأتمر من نظام الملالي تعرّضت بشكل متكرّر لدول الخليج وعلى رأسها السعودية والإمارات، بينها صواريخ باليستية من ميليشيا الحوثي على «آرامكو» السعودية وأبوظبي، عناصر من «حزب الله» و «الحرس الثوري» يقودون المعارك في اليمن والاعتداءات على دول الجوار، خلايا لـ «حزب الله» في الإمارات تم تفكيكها وخلية العبدلي في الكويت (عبر عناصر من «حزب الله») التي كانت تخطط لعمليات إرهابية، وغيرها من التدخلات في البحرين لإسقاط النظام هناك... وتكرّ سبحة الأمثلة. رغم كل ذلك، ولمصلحة السلام والاستقرار في المنطقة، ظلّت دول الخليج تفرّق بين الميليشيات والنظام في طهران حفاظًا على استقرار المنطقة ولم تردّ على المخطط الإيراني بمواجهة النظام في طهران، بل رضيت بـ «العدائية» في سبيل الاستقرار، فيما «العدائية الإيرانية» لم ترضَ بها.

يحاول النظام الإيراني في هذه الحرب ضرب صورة الخليج الآمن والمزدهر عبر محاولات استعراضية ودعائية يسعى من خلالها إلى زرع الرعب والذعر في نفوس المدنيين بعد فشل القدرات العسكرية الإيرانية بتخطي مظلّة الردع المتطورة للسعودية والإمارات ودول الخليج عمومًا. يحاول نظام الملالي ضرب استقرار هذه الدول وعلى رأسها السعودية والإمارات اللتان حجزتا موقعًا متقدّمًا في العالم، فيما مدينة كدبي أصبحت وجهةً أولى لكل إنسان في المعمورة.

ازدادت ثقة المواطنين والمقيمين بالرياض وأبوظبي ودبي

فكما الإمارات كذلك السعودية ليستا ساحة دعاية، ومن راهن على ترهيبهما خسر قبل أن يطلق معركته الوهمية، لتسقط الرسالة في السماء قبل أن تصل، لا بل ازدادت ثقة المواطنين والمقيمين بالرياض وأبوظبي ودبي لعلمهم أن القيادات الحكيمة مسؤولة إلى أبعد حدّ عن أمن العباد والبلاد بعكس سياسة النظام الإيراني التي تضع شعبها في القعر وفي آخر سلم أولوياتها.

أطلق النظام الإيراني صواريخ تجاه دولة الإمارات أكثر ممّا أطلق تجاه المصالح الأميركية أو إسرائيل، رغم أن الدفاعات الجوية تعاملت مع أكثر من 95 في المئة منها باحتراف أمني كامل، وبثقة لا تعرف الارتباك، فكانت النتيجة واضحة بإفشال المحاولات الإرهابية وسقوط الرهان الإيراني وبقاء الدولة مستقرّة ومتماسكة.

إذا كان الهدف المعلن من النظام الإيراني هو استهداف المصالح الأميركية والقواعد العسكرية في السعودية والإمارات والخليج عمومًا، إلّا أن الواقع يؤكّد أن الهدف لا يختلف عن ممارسات «إرهاب دولة» تجاه مدنيي دول أخرى للدفع بها للضغط دوليًا لوقف الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضدّ طهران ولعلمها بثقل هاتين الدولتين دوليًا. لكن ما خُفي أعظم. إنه كره تاريخي تجاه دولتين (السعودية والإمارات) تمثّلان نقيض الأسس والممارسات التي يقوم عليها النظام الإيراني. إنه الصراع بين ثقافة الموت الإيرانية وثقافة الحياة والازدهار الخليجية.

تؤكد السعودية والإمارات ودول الخليج عمومًا أولوية الإنسان في سياساتها واستراتيجياتها، وتمسّكها بثلاثية الأمن والأمان والاستقرار. فالأمن خط أحمر والأمان تفرضه . بالأرقام والإثباتات . القدرات الدفاعية الهائلة لهذه الدول، أما الاستقرار فتترجمه الحياة اليومية الطبيعية في ظلّ محاولات فاشلة لضرب هذه الثلاثية.

في المقابل، دولة مارقة بدّت مشاريعها التوسعية والإرهابية على المواطن الإيراني الذي عاش قرابة 5 عقود تحت وطأة عقوبات فرضتها ممارسات نظامه الذي يبدّي قنبلة نووية ومشروعًا صاروخيًا ودعمًا لا محدودًا لميليشيات على لقمة عيش شعبه. لا يمانع قتل هذا الشعب في حروب عبثية أو قتله برصاص أمنه أو قتله جوعًا، طالما يحافظ هذا النظام على استمراريته. ما يحدث ليس خلفًا سياسيًا عابرًا، ولا نزاعًا جيوسياسيًا تقليديًا. ما يحدث اليوم هو في جوهره صراع بين نموذجين لمستقبل دول الجوار. نموذج السعودية والإمارات والخليج عمومًا الذي اختار بناء القوة بالاستقرار والاقتصاد، وتحويل الانفتاح على العالم إلى استراتيجية وطنية، عبر مراكز عالمية للتجارة والاستثمار والسياحة، وبيئة تستقطب الشركات الكبرى وروؤس الأموال والعقول من مختلف أنحاء العالم.

وهذا النموذج لم يُبنَ على الشعارات ولا على خطاب المواجهة، بل على سياسة واضحة: بناء دولة حديثة توفر الأمان والفرص والازدهار للإنسان. لا يقاس نجاح هذه الدول بحجم الخطابات الأيديولوجية، بل بقدرتها على تحسين حياة الأفراد، حيث يجد المقيم قبل المواطن دولة توفر له الخدمات والفرص، وبيئة عمل مستقرّة تحترم القانون وتكافئ الجهد، فيما يجد المستثمر نظامًا اقتصاديًا واضحًا يضمن له النمو والأمان.

لكن نجاح هذا النموذج يطرح معضلة كبيرة أمام النظام الإيراني. فإيران منذ أكثر من أربعة عقود قامت على فلسفة سياسية مختلفة: فلسفة الثورة الدائمة وتصدير الأزمات وبناء النفوذ عبر الميليشيات والصراعات الإقليمية. اقتصادها يعيش تحت وطأة العقوبات والتضخم، وشبابها يبحث عن فرص خارج البلاد، بينما تُستهلك موارد الدولة في مشاريع توسعية وصراعات مفتوحة.

إذًا، فإنّ الخطر الحقيقي الذي يمثله النموذج السعودي - الإماراتي بالنسبة إلى إيران ليس عسكريًا أو سياسيًا، بل مواجهة بين مشروعين: مشروع يبني ومشروع يهدم بالصواريخ والميليشيات والحروب بالوكالة. إنه صراع بين ثقافة الحياة وثقافة الموت. تحاول ثقافة «الموت» أن تستهدف «الحياة» بالصواريخ لكنّ قوة ردع «الحياة» عصيّة عليها كما قوة «الردع العسكرية» صدّ منيع ومظلّة أمن وأمان تترجمها الحياة الطبيعية التي تعيشها الرياض ودبي وأبوظبي ومدن الخليج عمومًا. فالمقيم يتمسك بسيادة البلاد واستقرارها على نفس القدر من المواطن، كما يؤكد بمقاومته السلمية أنه لا مكان لثقافة الموت في هذه البلاد المباركة التي تصدّت لانتحاريي «القاعدة» و «داعش» كما «حزب الله» والحوثي.

يحاول النظام الإيراني ضرب صورة الخليج الآمن والمزدهر (رويترز)

هل يقترب زمن «الناتو الخليجي»؟

راشيل علوان

باتت الدول الخليجية اليوم في قلب الحرب الدائرة بين إيران من جهة، وأميركا وإسرائيل من جهة أخرى، وهي تقف في مرمى خطر الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، التي تهز أمنها وأمان شعوبها، رغم التصدّي الواسع للنسبة الأكبر من تلك الصواريخ والمسيّرات. لكن هذا التصعيد أعاد إلى الواجهة أمن الدول الخليجية، وفعالية اتفاقية الدفاع المشترك التي وُقعت في المنامة عام 2000 بين دول مجلس التعاون الخليجي، والهدف منها تعزيز التكامل الدفاعي والتنسيق المستمر بين هذه الدول لمواجهة التهديدات الإقليمية.

في أيلول الماضي وعلى هامش القمة العربية - الإسلامية الطارئة في الدوحة بعد الهجوم الإسرائيلي على العاصمة القطرية، دعا قادة الخليج إلى اتخاذ إجراءات لتفعيل «آليات الدفاع المشترك» لمجلس التعاون. اليوم، وفي خضم التهديد الإقليمي الأكبر ألا وهو إيران، سؤال يُطرح: هل تحتاج دول الخليج إلى ما هو أكبر من اتفاقية دفاع مشترك، أي إلى نوع من تحالف عسكري إقليمي يشبه حلف «الناتو»، لضمان أمنها الجماعي؟

تاريخيًا، اعتمدت دول الخليج إلى حد كبير على الشراكات الأمنية مع القوى الدولية الكبرى، خصوصًا أميركا، لضمان أمنها وحماية الممرات البحرية والمنشآت الحيوية. إلّا أن تزايد الأزمات والتهديدات الإقليمية يدفع إلى التفكير في صيغة تعاون عسكري خليجي أكثر تنظيمًا واستقلالية، وأبعد من مجرّد اتفاقية دفاع مشترك. ويستند طرح فكرة «ناتو خليجي» إلى اعتبارات عدّة، أوّلها أن التهديدات الأمنية في المنطقة باتت مشتركة، سواء تعلّقت بالصواريخ أو بالمسيّرات الإيرانية التي تحلّق في سماء الخليج يوميًا والتي باتت خطرًا يهدّد أمن منشآتها وسكانها، وهذا الخطر يتجاوز حدود الدولة الواحدة، ما يجعل توسيع التنسيق الدفاعي بين الدول أمرًا ضروريًا لمواجهتها بفعالية.

ثاني هذه الاعتبارات، هو أهمية تكامل القدرات العسكرية بين دول الخليج. فكل دولة تمتلك قدرات وخبرات مختلفة يمكن أن تشكّل، إذا جرى توحيدها ضمن إطار دفاعي مشترك، قوّة ردع إقليمية أكثر تأثيرًا. في الواقع، لدول الخليج سابقة في التعاون الدفاعي المشترك تمثل في قوات «درع الجزيرة»، وهي قوة عسكرية مشتركة

أمن الخليج قضية إقليمية تتطلّب تنسيقًا أعمق ورؤية استراتيجية مشتركة

أُسّست عام 1982 وبدأت العمل فعليًا عام 1986 لتكون أداة للدفاع المشترك، وسبق وتدخلت في البحرين عام 2011. لكن مخاطر اليوم تختلف عن مخاطر الأمس، فوجود تحالف دفاعي واضح قد يعزز من مفهوم الردع الجماعي، وهو المبدأ الذي يرتكز عليه «الناتو»، حيث يعتبر أي هجوم على دولة عضو بمثابة هجوم على جميع الأعضاء. مثل هذا المبدأ قد يرفع كلفة أي تهديد محتمل ويقلّل من فرص التصعيد العسكري في المنطقة.

مع ذلك، فإن إنشاء «ناتو خليجي» دونه تحديات، فالتنسيق العسكري العميق يتطلّب مستوى عاليًا من التوافق السياسي والاستراتيجي بين الدول الأعضاء، إضافة إلى توحيد العقائد العسكرية وأنظمة التسليح وطرق القيادة والسيطرة. كما أن اختلاف أولويات بعض الدول في علاقاتها الإقليمية قد يشكّل عائقًا أمام بناء تحالف دفاعي متكامل.

ورغم أن فكرة «ناتو خليجي» تبدو أقرب إلى مشروع استراتيجي طويل المدى منه إلى خطوة سريعة التنفيذ، إلّا أن تصاعد التهديدات الأمنية في المنطقة قد يدفع دول الخليج تدريجيًا نحو تعزيز التعاون العسكري وبناء نظام أمني جماعي قادر على حماية استقرارها ومواجهة التحديات المتغيّرة. فالأمن في الخليج اليوم لم يعد شأنًا وطنيًا منفردًا، بل قضية إقليمية تتطلّب تنسيقًا أعمق ورؤية استراتيجية مشتركة.

العدوان الإيراني يتحطّم أمام صمود الخليج

طارق أبو زينب

دخلت المنطقة مرحلة غير مسبوقة من التصعيد بعد الضربات الأميركية - الإسرائيلية الواسعة التي استهدفت إيران وأسفرت عن مقتل كبار القادة السياسيين والعسكريين، وعلى رأسهم المرشد السابق علي خامنئي. ومع اندلاع هذه الحرب، لم تقتصر ردود إيران على واشنطن وتل أبيب، بل امتدّت لتطول دول مجلس التعاون الخليجي، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولة لتوسيع نطاق الحرب وإغراق المنطقة في فوضى استراتيجية.

أطلقت إيران سلسلة هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة استهدفت مواقع عسكرية واقتصادية ومدنية في دول مجلس التعاون الست، في محاولة واضحة لرفع كلفة المواجهة وجرّ المنطقة إلى صراع إقليمي واسع. الإمارات كانت الهدف الأكبر، تلتها الكويت والبحرين وقطر والسعودية وعُمان.

رغم كثافة الضربات، نجحت الدفاعات الجوية الخليجية في اعتراض أكثر من 90 في المئة منها. وأفادت مصادر مطلعة بأن الإمارات تصدّت لأكثر من 1000 هجوم صاروخي ومسيّر من دون أن تتأثر بنيتها التحتية أو اقتصادها، ما يعكس مستوى الطلبة العسكرية والجاهزية الاستراتيجية لدول الخليج.

كشفت مصادر كويتية مطلعة لـ «نداء الوطن» أن الضربات الأميركية - الإسرائيلية جاءت بينما كانت دول الخليج تكثف جهودها السياسية والدبلوماسية لاحتواء التصعيد. سلطنة عُمان أدّت دور الوسيط، مستضيفة في 6 شباط جولة مفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، سعيًا للتوصّل إلى تفاهمات حول الملف النووي الإيراني.

قبل اندلاع الحرب، اقتربت المفاوضات من تحقيق اختراق، إذ أعلن وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي أن إيران وافقت على نقل مخزونها من اليورانيوم المخصّب إلى الخارج، وقبول رقابة صارمة على منشآتها النووية، بما في ذلك رقابة أميركية مباشرة. لكن طهران استخدمت هذه المفاوضات كغطاء لكسب الوقت، بينما كانت تعزز برنامجها النووي ومنظومتها الصاروخية وتعيد ترميم الميليشيات في المنطقة، وفي مقدّمها «حزب اللّه».

رغم إعلان دول الخليج رفضها استخدام أراضيها لأي عمل عسكري ضدّ إيران، بدأ «الحرس الثوري» بتنفيذ تهديداته بأن الحرب لن تبقى محصورة، مطلقًا موجة هجمات على مدن ومنشآت خليجية، في محاولة لإدخال

الحرب كشفت حدود القوّة الإيرانية وطبيعة مشروعها القائم على تصدير الأزمات

المنطقة في فوضى استراتيجية. وفي الأوّل من آذار، عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اجتماعًا استثنائيًا دان خلاله الهجمات الإيرانية، مؤكّدًا التمسّك بالحلول السياسية والدبلوماسية وحق دول الخليج في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها واستقرارها.

رغم نفي إيران مسؤوليتها عن استهداف دول الخليج، حاول عراقجي تبرير الهجمات بأنها تستهدف «القواعد الأميركية»، إلّا أن الهجمات طالت مطارات مدنية ومنشآت خدمية ومرافق سياحية، وأعادت طهران بعد ساعات الهجمات على قطر والبحرين والإمارات والسعودية والكويت، في مشهد كشف حجم التناقض داخل النظام الإيراني.

أظهرت الإمارات قدرة دفاعية لافتة، إذ اعترضت غالبية الهجمات من دون تداعيات اقتصادية كبيرة. يشير خبراء إلى مرونة الاقتصاد الإماراتي المدعوم بأصول سيادية واستقرار مالي كبير، ما حال دون تحقيق طهران هدفها بإرباك الاقتصاد الإماراتي والخليجي أو تعطيل أسواق الطاقة. ووجّه رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد رسالة طمأنة للمواطنين والمقيمين، مشيدًا بدور القوات المسلّحة في التصدّي للهجمات، مؤكدًا أن «الإمارات قدوة، لكن جلدها غليظ ولحمها مرّ لا يؤكل»، في رسالة واضحة لطهران عن قوّة الدولة وصلابتها.

الهجمات الإيرانية لم تكن مجرّد ردّ على الضربات الأميركية - الإسرائيلية، بل تعكس عقيدة استراتيجية لدى طهران تقوم على توسيع نطاق الصراع كلّما تعرّضت لضغط مباشر. الخليج يمثل قلب الاقتصاد الطاقوي العالمي، وأي اضطراب فيه ينعكس فورًا على أسعار النفط والغاز وعلى الاستقرار الاقتصادي الدولي. حاولت طهران تحويل الخليج إلى ساحة ضغط غير مباشر على أميركا عبر ورقة الطاقة، لكن الواقع أظهر أن دول الخليج تمتلك قدرة دفاعية واقتصادية عالية حالت دون تحقيق إيران هدفها.

الحرب كشفت حدود القوّة الإيرانية وطبيعة مشروعها العدائيّ القائم على تصدير الأزمات والفوضى. الصواريخ التي رفعت شعار مواجهة أميركا استهدفت مدنًا ومنشآت خليجية مدنية، ما أكد أن طهران تتعامل مع استقرار المنطقة كورقة مساومة سياسية لا أكثر.

في المقابل، أظهرت الأزمة تماسك دول الخليج وقدرتها على الدفاع عن أمنها واستقرارها، فيما برزت الإمارات كنموذج يجمع بين القوّة العسكرية والصلابة الاقتصادية والرؤية السياسية الهادئة. وهكذا، اصطدمت محاولات طهران لإشعال الخليج بجدار خليجي أقوى وأكثر صلابة من أي وقت مضى، لتتحوّل الأزمة إلى درس في حدود القوّة وأهمية الاستقرار الإقليمي.

برزت الإمارات كنموذج يجمع بين القوّة العسكرية والصلابة الاقتصادية (رويترز)

3,5 مليارات دولار تحويلات المغتربين من تلك الدول

الاعتداءات الإيرانية على الخليج تصيب الاقتصاد اللبناني الهش

لا يصيب توريط «حزب اللّه» لبنان بالحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران الاقتصاد اللبناني الهش إصابة مباشرة فحسب تعيده سنة إلى الوراء، بل إن الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج تستهدف الاقتصاد اللبناني أيضًا من خلال المغتربين اللبنانيين الذين تستضيفهم على أرضها وتشكّل تحويلاتهم نحو 50 % من إجمالي التحويلات السنوية البالغة نحو 7 مليارات دولار، عدا طبعًا عن تضرّر القطاع السياحي اللبناني والاستثماري واهتزاز التعاون التجاري.

تعدّر التصدير وتضاؤل التحويلات يضغط على الليرة

باتريسيا جلاد

تزداد المخاوف مع استمرار الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج، من أن تطول فترة تلك الحرب، ما سيرخي بثقله على اقتصاد تلك الدول الغنية والمنتجة للنفط وينعكس على الدول التي تربطها بها علاقة وثيقة مثل لبنان. فنحن نحظى عادة بدعم من الدول الخليجية وخصوصًا السعودية والإمارات... أكان على صعيد الدعم المادي من خلال القروض والمساعدات... أو التعاون التجاري والاستثماري والسياحي والعمالة اللبنانية التي ترحّب بها وتعمل لديها في القطاعات كافة.

البوّاب: الخوف من إقفال مؤسسات في الخليج وعودة مغتربين إلى لبنان

وفي هذا المجال، يفنّد رئيس تجمع الشركات اللبنانية باسم البواب لـ «نداء الوطن» انعكاسات هذه الاعتداءات على الاقتصاد اللبناني كما يلي:

- إن استهداف الدول المنتجة للنفط سيرفع أسعار النفط العالمية ما ينعكس على لبنان تضخمًا في أسعار المحروقات ومعها الأسعار.

- إمكانية ترك اللبنانيين الذين يعملون في دول الخليج عملهم إذا ما أثرت الحرب على وضع تلك الدول الاقتصادي واضطرت إلى إقفال مؤسساتها أو تقليص نفقاتها. وبالفعل أقفلت بعض المصارف الأجنبية أبوابها خشية استهدافها، نظرًا إلى عزم إيران على الاعتداء على كل المصالح الأميركية في تلك الدول.

- تأثر سلاسل التوريد بالحرب في ما يتعلّق بالشحن البري والبحري بين تلك الدول ولبنان. فلبنان على سبيل المثال يستورد البلاط من رأس الخيمة والزيوت والمعادن والشحم للسيارات والمولّدات الكهربائية. هناك علامات تجارية عالمية متواجدة في دول الخليج مثل Shell وتوتال إنرجيز في جبل علي (الإمارات العربية المتحدة) وعُمان... فلبنان يستورد أيضًا من دول الخليج، المواد الغذائية والألبان والأجبان والحليب... كما أن لبنان يصدّر إلى تلك الدول مواد غذائية أيضًا مثل الخضار والفاكهة الطازجة والتفاح والإجاص والبازيلا والمعلّبات. وتعطّل سلاسل التوريد سيصعّب عملية استقدام السلع المستوردة من تلك الدول وفي حال وصلت ستكون كلفتها مرتفعة. فالدول الأكثر تأثرًا في ما يتعلّق بالاستيراد والتصدير ستكون بين لبنان ودول الإمارات وقطر والكويت باعتبار أن التصدير إلى المملكة العربية السعودية من لبنان لا يزال محظورًا.

- القطاع السياحي في لبنان يتأثر بشكل كبير من فنادق إلى مطاعم إلى مؤسّسات سياحية فحركة الطيران متوقفة بين الدول الخليجية ولبنان، علمًا أن خسائر ضخمة لحقت بقطاع الطيران.

دعم الدول الخليجية

بالنسبة إلى تأثير تلك الحرب على الدعم الذي تقدّمه الدول الخليجية إلى لبنان، رأى البواب أنها لن تتأثر باعتبار أن 5 أو 10 مليارات دولار التي قد تخصّص من دول الخليج للبنان وتوزع بينها هي مبالغ كبيرة بالنسبة إلى لبنان ولكن زهيدة بالنسبة إلى تلك الدول، فهي تستفيد اليوم من ارتفاع أسعار النفط العالمية ما يحقق لها عائدات كبيرة.

لا مساعدات

في هذا المجال، أجرى الأستاذ الجامعي والخبير المالي مروان القطب مقاربة من زاوية أخرى خلال حديثه إلى «نداء الوطن» في ما يتعلق بتأثر لبنان بالمساعدات الخليجية إليه، إذ اعتبر أن «انشغال دول الخليج بالحرب أو بتداعياتها الاقتصادية سيحرم لبنان من جزء مما اعتاده في السابق من مساعدات مالية وإنسانية، ولا سيّما تلك التي كانت تُقدَّم لدعم اللبنانيين المتضررين أو النازحين في أوقات الأزمات. وفي ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها لبنان حاليًا، فإن تراجع هذه المساعدات أو ندرتها ينذر بتفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية إذا طال أمد الحرب».

...ولا إعادة الإعمار

أما بالنسبة إلى المشاركة في إعادة إعمار لبنان، اعتبر القطب أن «الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج قد تدفع تلك الدول إلى الإحجام مستقبلًا عن المساهمة في إعادة إعمار المناطق المتضرّرة في لبنان، ولا سيّما تلك التي تُعدّ جزءًا من البيئة الاجتماعية والسياسية لـ «حزب اللّه»، الأمر الذي قد يزيد تعقيد الأزمات الداخلية التي قد يواجهها لبنان في مرحلة ما بعد الحرب».

وتطرّق القطب إلى تأثر مزايب العملات الأجنبية التي تتدفّق إلى لبنان من خلال:

- تراجع تحويلات المغتربين اللبنانيين إذا طال أمد الحرب واستمرّ الجمود الاقتصادي في دول الخليج لفترة طويلة. فالتحويلات تعدّ من الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني، إذ تُسهم في تغطية جزء مهم من العجز في الميزان التجاري، كما تساعد في خلق توازن نقدي داخلي يساهم في دعم قيمة الليرة اللبنانية وتعزيز قدر من الاستقرار المالي.

في دول الخليج يضيف «توجد قطاعات متعدّدة تعتمد في عملها على خدمات اللبنانيين، ولا سيّما في مجالات البرمجة والاستشارات والتدريب. وكثير من هذه الأعمال يتمّ عن بُعد أو عبر سفر متقطّع لمدة قصيرة. إلّا أن هذه القطاعات تتأثر بدرجة كبيرة بالحروب والأزمات الاقتصادية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على العاملين اللبنانيين فيها، سواء من خلال تراجع فرص العمل أو احتمال تسريح عدد منهم من وظائفهم، ما قد يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة التي يعاني منها المجتمع اللبناني أصلًا».

- انخفاض حجم الصادرات اللبنانية التي توجّه إلى دول الخليج. تلك الصادرات سواء من المنتجات الزراعية أو الصناعية، تُعدّ أيضًا مصدرًا مهمًا لدخول العملة الأجنبية إلى لبنان. وفي حال تراجع هذه الصادرات أو تعذّر وصولها إلى الأسواق الخليجية، فإن ذلك سيؤدي إلى خسارة مورد مهم من موارد الاقتصاد اللبناني، ويزيد الضغط على ميزان المدفوعات وعلى توفر العملات الأجنبية في السوق المحلية.

القطب: انشغال دول الخليج بالحرب سيحرم لبنان من جزء من المساعدات

إذًا مع استمرار الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج، يبقى الاقتصاد اللبناني هشًا أمام ارتفاع أسعار النفط وتقلّص تحويلات المغتربين وتعطّل التجارة. كل هذه العوامل تضغط على المالية العامة وتفاقم الأزمة المعيشية، وتزيد حدّة الفقر وتُسقط كل الآمال بتحسّن الاقتصاد اللبناني وتحقيق نموّ.

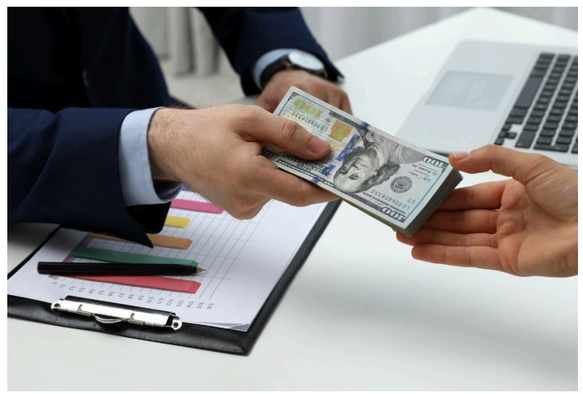

400 ألف لبناني يعملون في دول الخليج

يعمل في دول الخليج بين 300 و 400 ألف لبناني، عدد كبير منهم في مهن عالية الدخل مثل التجارة والأعمال، الهندسة، الطب وفي المصارف، ما يفسّر حجم التحويلات الكبير وتأثيرها البالغ على الاقتصاد اللبناني.

تتراوح قيمة تحويلات المغتربين اللبنانيين من تلك الدول بين 3 و 3,5 مليارات دولار من إجمالي قيمة التحويلات إلى لبنان التي تتراوح بين 6 و 7 مليارات دولار سنويًا. وتعدّ المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت أكبر المصادر الخليجية لتلك التحويلات.

11,88 مليار دولار موجودات مصرف لبنان الخارجيّة في شباط

احتياطيات الذهب زادت 80 % سنويًا بقيمة 21.36 مليار دولار

أظهرت ميزانيّة مصرف لبنان انخفاضًا في الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة بقيمة 195.70 مليون دولار (1.62 %) خلال النصف الثاني من شهر شباط 2026 إلى 11.88 مليار دولار (1,063.04 تريليون ليرة)، مقارنةً مع 12.07 مليار دولار (1,080.56 تريليون ليرة) قبل فترة أسبوعين.

وشهدت الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة لدى مصرف لبنان كما جاء في التقرير الأسبوعي الصادر عن بنك الإعتماد اللبناني، زيادة مضطردة خلال الفترة الممتدّة بين بداية شهر آب 2023 (أي عند نهاية ولاية الحاكم السابق رياض سلامة) ونهاية شهر شباط 2026 بلغت قيمتها الإجماليّة نحو 3.30 مليارات دولار عقب سياسة مصرف لبنان النقديّة الجديدة القاضية بالامتناع عن تسليف الحكومة ورفع الدعم عن معظم السلع والحدّ من طبع العملة المحليّة.

تراجع الموجودات الخارجيّة

في السياق عينه، تراجعت الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة لدى مصرف لبنان نحو 20 مليون دولار منذ مطلع العام الحالي. من جهةٍ أخرى، تُبيّن ميزانيّة مصرف لبنان ارتفاعًا في قيمة احتياطياته من الذهب بلغت نسبته 4.23 % (1.94 مليار دولار) في النصف الثاني من شهر شباط 2026 إلى 47.75 مليار دولار (4,273.61 تريليون ليرة) في ظلّ زيادة أسعار الذهب نتيجة تصاعد وتيرة التوترات في منطقة الشرق الأوسط وحالة عدم اليقين حول سياسة الولايات المتحدة الأميركيّة التجاريّة.

على صعيد سنوي، ارتفعت الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة لدى مصرف لبنان بقيمة 1.35 مليار دولار (12.81 %) من 10.53 مليارات دولار في نهاية شهر شباط 2025.

تظهر ميزانيّة مصرف لبنان زيادة في قيمة احتياطيات الذهب بقيمة 21.36 مليار دولار (80.94 %) على صعيد سنوي عند مقارنتها بالمستوى المُسَجَّل في نهاية شهر شباط من العام 2025، والبالغ حينها 26.39 مليار دولار، نتيجة مواصلة أسعار الذهب وتيرتها التصاعديّة في ظلّ نسب التضخم العالية والحرب التجاريّة العالميّة التي فرضتها الولايات المتحدة والتراجع في معدّلات الفوائد والتوترات الجيوسياسيّة.

ميزانية الـ «مركزي» تنخفض

إلى ذلك، انخفضت ميزانيّة مصرف لبنان بنسبة 0.38 % في النصف الثاني من شهر شباط 2026 إلى 8,373.49 تريليون ليرة. بالتفاصيل، تراجعت فروقات تقييم الذهب والعملات الأجنبيّة بنسبة 20.43 % إلى 736.01 تريليون ليرة، ترافقًا مع انخفاض قيمة الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة بنسبة 1.62 % وتدني محفظة التسليفات للقطاع المالي المحلّي بنسبة 0.88 % إلى 38.95 تريليون ليرة، ما طغى على ارتفاع احتياطي الذهب بنسبة 4.23 % وزيادة رصيد عمليّات السوق المفتوحة المؤجّلة بنسبة 0.49 % إلى 174.95 تريليون ليرة وارتفاع قيمة الموجودات الأخرى المختلفة بنسبة 4.75 % إلى 12.94 تريليون ليرة.

في هذا الإطار، شكّل احتياطيّ الذهب حصّة 51.04 % من مجموع أصول مصرف لبنان كما في نهاية شهر شباط 2026 فيما بلغت حصّة الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة 12.70 %، مقارنةً بنسب بلغت 48.78 % و 12.86 % بالتتالي لكلّ منهما قبل فترة أسبوعين.

إقفال محطّة في صيدا لبيعها محروقات مغشوشة

في إطار مكافحة الغش وحماية الأمن الاقتصاديّ، تواصل المديرية العامة لأمن الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لضبط المخالفات التي تطول الأسواق والمواد الأساسية. وفي هذا السياق، وبعد ورود شكاوى عن تعطل عدد من السيارات نتيجة استخدام محروقات مغشوشة، قامت دورية من مديرية الجنوب الإقليمية بالكشف على محطة محروقات في مدينة صيدا، حيث تبيّن وجود محروقات غير مطابقة للمواصفات.

وبناءً لإشارة القضاء المختص، تمّ إقفال المحطة بالشمع الأحمر، كما تعقّد صاحبها إصلاح جميع السيارات التي تضررّت نتيجة استخدام هذه المحروقات.

الشركات تواجه ضغوطًا غير مسبوقة

كشف نائب رئيس «تجمّع الشركات اللبنانية» في بيانٍ أمس، أن «الشركات والمؤسسات الخاصة في لبنان تواجه ضغوطًا كبيرة غير مسبوقة نتيجة الحرب الدائرة حاليًا»، معربًا عن «خشيته من إطالة أمدها، لما قد يترتب على ذلك من تعريض عدد كبير من المؤسسات لمخاطر لا تحمد عقباها».

وأشار إلى «تراجع ملحوظ في حجم الأعمال، ما يلحق بالشركات خسائر كبيرة يصعب عليها تحمّلها، ولا سيّما أنها لم تتمكن حتى الآن من التعافي من تداعيات الأزمات المتتالية التي شهدها لبنان خلال السنوات الماضية».

وحذّر من «التداعيات الخطيرة لهذا التراجع على الشركات ومؤسسات القطاع الخاص»، لافتًا إلى أن «الخسائر المتراكمة تزيد الضغوط على سيولة المؤسّسات، في ظلّ محدودية المداخيل وارتفاع المصاريف، إضافة إلى صعوبة تأمين التمويل في ظلّ تعثر القطاع المصرفي».

ولفت إلى أن «الوضع الراهن ينعكس سلبًا على الاقتصاد الوطني بشكل عام، سواء في القطاعين العام والخاص، وعلى مالية الدولة ومسار التعافي الاقتصادي»، معربًا عن «أمله في احتواء الوضع سريعًا قبل فوات الأوان».

زينون: للحصول على التراخيص قبل بيع الغاز

دعا رئيس نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته فريد زينون في بيانٍ أمس، «وزارة الداخلية والبلديات التي تسعى إلى تنفيذ كتاب وزارة الطاقة والمياه الرقم 3472/ ص تاريخ 15/12/ 2025 القاضي بتنظيم بيع قوارير الغاز، وإلزام كل المحال التجارية والمخازن التي تبيع قوارير الغاز، بما في ذلك الميني ماركت والسمانة، إلى التسجيل القانوني، للحصول على التراخيص القانونية قبل أي بيع».

وطالب بأن «تُمنح المحال مهلة زمنية كافية لإتمام التسجيل دون أي ضغط أو تضييق، حرصًا على استمرارية توزيع مادة الغاز الحيوية للمواطنين، خصوصًا خلال فصل الشتاء وفي ظلّ الأزمات الراهنة».

وأكد «حرص النقابة على ضرورة التعاون بين كل الجهات الرسمية والمحال لضمان تطبيق القرار بما يحقق سلامة المواطنين واستمرارية توزيع الغاز، وعلى دعم تنفيذ القرار في المحافظات كافة لضمان حقوق المواطنين بالسلامة العامة، شرط الحفاظ على الأمن الغذائي والطاقة في البلاد في هذه الظروف الصعبة».

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي طوني يوسف مرعب وكيل الدكتور ميشال الياس فتوش احد ورثة الياس ميشال فتوش سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 332 من منطقة عجلتون .
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نديم الحصري

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت دانية محمد رياض مرحبا بصفتها احدى ورثة محمد رياض رشيد مرحبا سند بدل ضائع للعقار 4264 مقسم 9 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ جورج نسيم نصار بالوكالة عن مسعد فارس بولس شهادة قيد تأمين للعقار 3148 منطقة كفرعقا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت منى محمد عبدالله كمال بصفتها وريثة محمد عبدالله كمال سند بدل ضائع للعقار 4573 مقسم 14 و16 و18 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد ميلاد يوسف ابي انطون بصفته مستفيد من عقد بيع من شموله الخوري بطرس زوجة جرجس ابي انطون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1204 من منطقة عبيدات للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد جرجس نعمة الله سعيد اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارين 396 و373 من منطقة مشان العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان

امانة السجل العقاري في بيروت
طلب ادغار يوسف الطحان بصفته وكيل عن اوهانس كركور راباليان احد ورثة عفيفه بطرس مقدسي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المتوفية/ عفيفه بطرس مقدسي بالقسم 2 من العقار 1881 منطقة الرميل العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت السيدة ارليت سمير الخازن بموجب وكالتها عن وقف دير سيدة الشرفة سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 5251 من منطقة كفرديان العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلبت السيدة هيام انطون يونس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1244 من منطقة بلاط.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت ريتا الياس أبوجوده احد ورثة المرحوم الياس عيد اسعد أبوجوده سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1090 قسم 6 من منطقة ذوق مصبح العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

رغم تفوق حضورهم... سقطوا جميعًا

شهد عشاق كرة القدم العالمية ومتابعو منافسات دوري أبطال أوروبا صراعًا مجنونًا وتنافسية لا تُصدق في مباريات الذهاب، حيث اهتزت الشباك بغزارة، وانكسرت القلوب في لحظات حاسمة، وتعالت صيحات الفرح كما سادت خيبات الأمل. كانت ليلة حملت معها آمالًا بالتأهل القريب لدى البعض، وأبقت باب التعويض مفتوحًا أمام آخرين في مباريات الإياب.

شربل بو ديوان

المتحضر الأكبر كان الأندية الإنكليزية. فعلى الرغم من الحضور القوي للدوري الإنكليزي الممتاز الممثل بستة فرق، إلا أن نتائجه جاءت مخيبة للآمال. فقد خسر توتنهام بنتيجة 5-2 أمام أتلتيكو مدريد، وتلقى تشيلسي الهزيمة بالنتيجة ذاتها أمام باريس سان جيرمان، بينما تعرض مانشستر سيتي لخسارة قاسية وغير متوقعة بثلاثية نظيفة أمام ريال مدريد. كما عاد ليفربول خالي الوفاض من تركيا بعد خسارته 1-0 أمام غلطة سراي. وفي المقابل اكتفى أرسنال بالتعادل 1-1 مع باير ليفركوزن، وهي النتيجة نفسها التي انتهت بها مواجهة نيوكاسل وبرشلونة، لكن بطعم الخسارة لنيوكاسل بعدما خطف برشلونة هدف التعادل في الدقائق الأخيرة.

هذه النتائج منحت راحة نسبية لأندية أتلتيكو مدريد وباريس سان جيرمان وريال مدريد، التي باتت قريبة جدًا من حسم العبور إلى الدور المقبل. وينضم إليها الفريق النروجيي المفاجأة بودو غليمت، الذي تفوق بثلاثية نظيفة على سبورتينغ لشبونة في مدينته، بينما كان بايرن ميونخ الأكثر اقترابًا من التأهل بعدما دك شباك أتالانتا بنتيجة 6-1 في بيرغامو، في ليلة انفجر فيها الفريق الألماني هجوميًا.

أفراح باريسية

سقوط سبورتينغ لشبونة لم يكن مفاجئًا أمام فريق أثبت قوة حضوره هذا الموسم، كما أن خسارة أتالانتا تبدو منطقية أمام بايرن ميونخ، لكن الانهيار الكبير لتشيلسي ومانشستر سيتي يبقى الصدمة الأبرز في هذه المرحلة من دوري الأبطال. الخروج من هذا النفق المظلم يتطلب ليلة استثنائية تُكتب في صفحات التاريخ، على غرار عودة ليفربول التاريخية أمام برشلونة في موسم 2018-2019، أو ريمونتادا ريال مدريد أمام

انهيار صادم لمان سيتي وتشيلسي

مانشستر سيتي في موسم 2021-2022.

تشيلسي يستحضر ذكريات موسم 2012، حين خسر أمام نابولي 3-1 خارج أرضه قبل أن يقلب الطاولة في ستامفورد بريدج بالفوز 4-1 ويضمن التأهل في دور الـ 16. ويأمل النادي اللندني في تكرار ذلك المشهد التاريخي، لكن المهمة هذه المرة تبدو أكثر تعقيدًا أمام خصم شرس لا يكتفي بانتقام صغير بل يطمح لعبور مريح من لندن.

أما مانشستر سيتي فيواجه المهمة الأصعب، إذ إن تعويض فارق ثلاثة أهداف أمام ريال مدريد ليس أمرًا سهلًا على الإطلاق، خاصة أمام فريق أوروبي مخيف اعتاد قلب الموازين في هذه البطولة. بالنسبة لليفربول، فإن الفوز في أنفيلد بفارق هدفين سيكون كافيًا لضمان العبور، وهي مهمة تبدو ممكنة. الأمر ذاته ينطبق على أرسنال الذي يحتاج إلى انتصار بسيط بنتيجة 1-0 لتأمين التأهل ومواصلة المشوار الأوروبي.

رونالدو يسابق الزمن للعودة إلى الملاعب

يواصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تنفيذ برنامج علاجي متطور في العاصمة الإسبانية مدريد، في إطار سعيه لاستعادة كامل جاهزيته البدنية بعد الإصابة التي تعرض لها مؤخرًا في أوتار الركبة. ويهدف قائد نادي النصر إلى التعافي سريعًا من أجل العودة إلى الملاعب والمساهمة في مواصلة فريقه المنافسة على صدارة دوري روشن السعودي، حيث يتصدر النصر جدول الترتيب حاليًا برصيد 64 نقطة، متقدمًا بفارق نقطتين عن النادي الأهلي الذي يحتل المركز الثاني بـ 62 نقطة. وفي الوقت نفسه، يضع رونالدو نصب عينيه العودة بأفضل حالة بدنية لقيادة منتخب البرتغال لكرة القدم في الاستحقاقات الدولية المقبلة، وعلى رأسها التحضيرات لمنافسات كأس العالم 2026.

ما هو «العلاج بالضغط» الذي يعتمد عليه رونالدو؟

يعتمد البرنامج التأهيلي للنجم البرتغالي على تقنية حديثة تُعرف باسم العلاج بالضغط الهوائي، وهو إحدى الوسائل المتطورة في مجال الاستشفاء الرياضي، وتستخدم لتسريع تعافي العضلات والأنسجة بعد الإصابات أو الإجهاد البدني.

• آلية العمل: يرتدي اللاعب جوارب أو أكمامًا ضاغطة متصلة بجهاز حاسوبي يقوم بضخ الهواء داخلها بدرجات ضغط متدرجة حول الساقين.

• الفوائد الفسيولوجية: يساهم هذا الضغط المتناوب في تنشيط الدورة الدموية وتحسين تدفق الدم، مما يساعد على تقليل التورم والكدمات والتخلص من الفضلات الأيضية المتراكمة في العضلات.

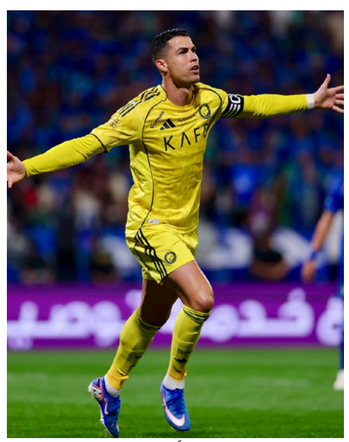
وصل رونالدو إلى 965 هدفًا

• جلسات التعافي: تستغرق الجلسة الواحدة عادة ما بين 20 و45 دقيقة، وتوفر تأثيرًا مشابهًا للتدليك العميق الذي يساعد على إرخاء العضلات وتسريع عملية الاستشفاء.

همسات الملاعب

- نالت مسؤولة الحماية الاجتماعية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جنى سليت شهادة دبلوم حماية الطفل في زيورخ - سويسرا من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وكان البرنامج أطلق عام 2024، تضمن سلسلة من الدورات التدريبية عبر الإنترنت، إضافة إلى امتحانات وورشات عمل حضورية ركزت على تعزيز معايير حماية الأطفال في كرة القدم.

- تأهّلت لاعبة التايكواندو اللبنانية ليتيسيا عون إلى بطولة Grand Prix Roma المقرّرة بين 5 و7 حزيران المقبل، بعدما وضعها التصنيف الدولي الجديد للاتحاد الدولي للتايكواندو الصادر في شباط الماضي ضمن أفضل اللاعبات في وزن تحت 57 كلغ، ما يمنحها حق المشاركة في إحدى أقوى البطولات العالمية التي تجمع نخبة أبطال وبطلات اللعبة.

- بعد توقف الدوري اللبناني لكرة السلة بسبب الحرب، اتجه عدد من اللاعبين الأجانب الذين كانوا ينشطون مع الأندية اللبنانية إلى الاحتراف خارج لبنان. ومن بينهم محترف البترون Darius Hall الذي انتقل إلى نادي الوحدات الأردني، كما التحق لاعب بيروت السابق AJ English بنادي الزمالك المصري.

- أعلن الاتحاد الأنغولي لكرة القدم إلغاء المباراتين الوديتين اللتين كان من المقرر أن يخوضهما منتخب أنغولا أمام كلّ من الأردن وإيران في دبي خلال الشهر الجاري، وذلك بسبب التصعيد العسكري والتوترات المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط، وما نتج عنها من حالة عدم استقرار في المنطقة.

- يواصل المهاجم الإنكليزي هاري كين تحقيق أرقام مميزة في مسيرته الكروية، إذ خاض 759 مباراة في مختلف المسابقات، سجل خلالها 515 هدفًا، وقدم 129 تمريرة حاسمة، ليصل مجموع مساهماته التهديفية إلى 644 مساهمة بين تسجيل وصناعة.

أخطاء حراس المرمى في ذاكرة دوري الأبطال

لطالما كان مركز حراسة المرمى في دوري أبطال أوروبا أحد أكثر المراكز حساسية في كرة القدم، حيث يمكن لتفصيلة صغيرة أو خطأ فردي أن يغير مسار مباراة كاملة وربما تاريخ بطولة بأكملها. وبين لحظات المجد والبطولة، شهدت المسابقة أيضًا مواقف صعبة عاشها بعض الحراس، تحولت فيها الأخطاء إلى لحظات عالقة في ذاكرة الجماهير، وأسهمت في رسم ملامح مباريات كبرى لا تزال تُستذكر حتى اليوم.

لوريس كاريوس

ليفربول 1 – ريال مدريد 3 (2018)

يبقى نهائي دوري أبطال أوروبا في كييف من أكثر المباريات التي ارتبطت بأخطاء حراس المرمى. ففي تلك الليلة ارتكب الحارس الألماني لوريس كاريوس هفوتين بارزتين. الأولى عندما حاول تمرير الكرة بيده لكنها اصطدمت بكريم بنزيما وتابعت طريقها إلى داخل المرمى، أما الثانية فجاءت عند تسديدة بعيدة من غاريث بيل لم يتمكن من الإمساك بها لتفلت من بين يديه وتدخل الشباك، في مباراة انتهت بتتويج ريال مدريد باللقب.

سفين أولرايش

بايرن ميونيخ 2 – ريال مدريد 2 (2018)

في إياب نصف نهائي البطولة، شهدت المباراة بين بايرن ميونيخ وريال مدريد لقطة مؤثرة عندما أخطأ الحارس سفين أولرايش في التعامل مع تمريرة خلفية من زميله كورنتان توليسو. فقد حاول تجاوز الكرة بطريقة غير موفقة، لكنها مرت فوقه لتصل إلى كريم بنزيما الذي وجد نفسه أمام المرمى ليسجل هدفًا سهلًا، في لحظة لعبت دورًا مهمًا في خروج الفريق الألماني وتأهل ريال مدريد إلى النهائي.

جانلويجي دوناروما

باريس سان جيرمان 1 – ريال مدريد 3 (2022)

دخل باريس سان جيرمان اللقاء وهو متقدم في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، لكن نقطة التحول جاءت عندما حاول الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما الخروج بالكرة من الخلف. ضغط كريم بنزيما عليه بقوة وتمكن من افتكاك الكرة قبل أن يودعها الشباك مسجلًا الهدف الأول. تلك اللقطة كانت بداية انقلاب المباراة، إذ واصل بنزيما التسجيل ليحرز ثلاثية قادت ريال مدريد إلى قلب النتيجة والتأهل.

والتر بينيتيز

أرسنال 7 – آينذهوفن 1 (2025)

كانت ليلة صعبة للحارس الأرجنتيني والتر بينيتيز خلال مواجهة أرسنال وآيندهوفن. ورغم أنه لم يرتكب خطأ مباشرًا، فإن مستواه لم يكن على قدر التحدي، حيث اهتزت شباكه سبع مرات في مباراة كانت التوقعات تشير إلى أن عدد الأهداف الممكن استقبالها كان أقل بكثير. هذا الأداء جعل اللقاء يُصنف ضمن أكثر الليالي قسوة على حراس المرمى في البطولة.

أنتونين كينسكي

توتنهام 2 – أتلتيكو مدريد 5 (2026)

لم يكن الظهور الأول للحارس التشيكي أنتونين كينسكي في دوري أبطال أوروبا كما كان يتمناه. فالمباراة بدأت بتعثر مبكر حين خسر الكرة بطريقة مباشرة، الأمر الذي مهد الطريق لتسجيل الهدف الأول لمصلحة أتلتيكو مدريد. وبعد ذلك بدقائق قليلة، ارتكب خطأ آخر داخل منطقة الجزاء عندما أخطأ في تمرير الكرة، لتصل إلى جولیان ألفاريز الذي استغل الفرصة وسجل. ومع هذه البداية المضطربة، قرر المدرب إخراجه من الملعب بعد مرور 17 دقيقة فقط.

كريم بنزيما وجانلويجي دوناروما

هفوات غيّرت مسار مباريات

لابورتا يفتح الملفات
تشافي أخطأ... وقصة ميسي انتهت

وجّه خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، انتقادات حادة لمنافسه فيكتور فونت، وكذلك لمدرب برشلونة السابق تشافي هرنانديز الذي أعلن دعمه لفونت في سباق رئاسة النادي. ولمّح لابورتا إلى أن قرار رحيل تشافي عن تدريب الفريق كان القرار الصحيح، موضحًا أن المدرب الإسباني كان يخسر بالمجموعة نفسها من اللاعبين تقريبًا، بينما يحقق المدرب الحالي هانز فليك نتائج إيجابية، وهو ما اعتبره دليلًا على صحة قراره بالحفاظ على استقرار الفريق.

أما في ما يتعلق بقصة عودة ليونيل ميسي التي شغلت جماهير برشلونة في عام 2023، فأكد لابورتا أن العقد المقترح لم يحصل على موافقة رابطة الدوري الإسباني، رغم رغبة ميسي في العودة. وأضاف أن خروجي ميسي، والد اللاعب، فضل في النهاية انتقال نجله إلى ميامي بحثًا عن أجواء أكثر هدوءًا.

وشدد لابورتا على أن ما حدث كان محبطًا للنادي، لكنه أصبح جزءًا من الماضي، مؤكدًا أن المرحلة الحالية تتطلب التركيز على الاستقرار الفني مع مدرب مثل هانز فليك من أجل بناء حقبة جديدة مليئة بالنجاحات. وأوضح أيضًا أن الخلاف مع ميسي لم يكن شخصيًا، وأن قرار الانتقال إلى الولايات المتحدة جاء من دائرة اللاعب نفسه. غير أن العلاقة التي بدت متينة بين لابورتا وتشافي خلال سنوات بناء الفريق تغيّرت لاحقًا، خصوصًا بعد دعم تشافي لمنافسه المباشر، وهو ما أعاد خلط الأوراق وكشف توترًا لم يكن ظاهرًا من قبل.

لابورتا وتشافي

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2									
3			■						
4	■						■		
5		■		■		■			
6					■				
7									
8									
9	■		■				■		

أفقيا:

1 - عالم كيمياء أردنّي حاصل على الجنسية السعودية والأميركية حاز على جائزة نوبل في الكيمياء لعام 2025.
2 - ملحن لبناني راحل اكتشف صوت السيدة فيروز عندما كانت تلميذة ونصحها بالالتحاق بالمعهد الموسيقي اللبناني.
3 - بلدة لبنانية في قضاء عاليه - أداة جزم.
4 - متشابهان - من الخضروات
5 - غير الشيء.
6 - ضعف أو دقة الجسم نتيجة مرض أو هرم - مُكمِّل.
7 - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
8 - ولاية مكسيكية عاصمتها مدينة مونتيري.
9 - متشابهان - أفعى.

عموديا :

1 - من ملوك العرب اللخميين قتل الشاعر طرفة بن العبد وقتله الشاعر عمرو بن كلثوم.
2 - وزير خارجية لبناني راحل.
3 - عود طويل في رأسه حربة يطعن بها - فنانة مصرية.
4 - يجدّ ويتعب في عمله - فحرق.
5 - شرائط سينمائية - اعوج.
6 - فتى - ضحيفة عاقة أو فتخصية هي فَنّ أو أدب تصدر دوريًا لكنّها غير يوميّة.
7 - متشابهان - يتوارى عن الأنظار
8 - مطرية جزائرية - همر بالأجنبية
9 - وجع - يعدّد ما فعل من إحسان حتى يفسده.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		6				9		
5	7							6
	8		6		3			2
3					5	7		
	9						6	
		2	1					8
1			7		4		2	
2							7	3
	5					9		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - لامبرت - اح - 2 - ازاهير حلم - 3 - نديم نعيم - 4 - ديك - ر ر ر - 5 - كالم - مترن - 6 - ردد - اعقب - 7 - باسيلان - 8 - زوغان - بني - 9 - راي - تغيير.

عموديا: 1 - لاندر كرورز - 2 - ازدياد - وا - 3 - مايكل دبغي - 4 - بهم - أ أ - 5 - رينو - اسنت - 6 - ترع - معي - 7 - حيرت قلبي - 8 - المرزباني - 9 - حم - رن - نير.

1	4	7	6	5	3	2	9	8
9	2	3	1	8	7	5	6	4
8	6	5	2	4	9	3	1	7
5	7	1	4	2	6	8	3	9
6	3	4	7	9	8	1	5	2
2	9	8	5	3	1	4	7	6
7	1	2	8	6	5	9	4	3
4	5	9	3	7	2	6	8	1
3	8	6	9	1	4	7	2	5

رحيل «أمبراطور السهر»

طوروس سيرانوسيان عرّاب لبنان الفن والسياحة

لم يكن طوروس سيرانوسيان متعهّدًا للحفلات بالمعنى التقليديّ للكلمة، بل كان أحد المساهمين البارزين في تأسيس وصناعة عالم الفرح والسهر والمهرجانات في لبنان منذ سنة 1961، وأحد الأسماء البارزة في استحضار كبار مغني زمنه الغربيّين إلى لبنان والعالم العربي، وواحدًا من الذين فتحوا أبواب الحفلات للفنانين اللبنانيين خارج البلد، حتى استحق ألقابًا عدّة بينها «أمبراطور السهر» و «كاميكاز الحفلات». وحسنًا فعل سيرانوسيان، الذي رحل أمس الأول الأربعاء ودُفن أمس في غرفين-جبيل، أن ترك لعارفيه والأجيال اللاحقة كتابًا أصدره سنة 2014 من 415 صفحة غنيًّا بالمعلومات والصُّوَر، روى فيه سيرته متعاونًا في كتابته مع الصحافي المخضرم الياس حدّاد.

طوروس سيرانوسيان (نداء الوطن)

شادي معلوف

ابن كره كين طوروسيان الذي وصل مع والدَيه طفلًا مهاجرًا من أرمينيا إلى لبنان سنة 1917، وحنّة نعمة من غرفين في جبيل. وُلد في حيّ الكرنتينا في بيروت، قبل الانتقال مع والديه إلى عشيه وكان بعمر الثلاث سنوات، وصار له لاحقًا شقيقان جان وأرتين. بين عشيه وجبيل تابع دراسته. في السادسة عشرة دخل إلى «المدرسة الفندقية» في محلّة الصنائع في بيروت، حيث أمضى ثلاث سنوات، أتبعها بسنة من الدراسة الفندقية في سويسرا. هناك راقب الحياة الفنية وتابع الحفلات التي كانت تقام ونسج علاقات مع فنانين ومتعهّدين ومديري أعمال، وحين عاد سنة 1959 إلى لبنان عُرض عليه التعليم في «المدرسة الفندقية»، لكن صديق الأسرة الكولونيل منصور لتّود أقنعه بتأسيس عمله الخاص، فافتتح سيرانوسيان في شارع مار الياس-بيروت، محلًا لصنع الحلويات وبيعها وتأمين متطلبات الأفراح والسهرات. تزامنًا كان موظفًا في «فندق بلازا» - شارع الحمرا. وبعد 5 سنوات أنشأ مع شقيقه جان ملهى صغيرًا في شارع فينيقيا ببيروت، أسماه «ستوك بار». إلى أن كان «الإنجاز الأول» كما يسمّيه طوروس سيرانوسيان: افتتاح نادي «إيبي كلوب» سنة 1961، والذي صار أحد أشهر عناوين السهر في بيروت الستينات والسبعينات.

شارع السهر

كان شارع فينيقيا في بيروت، «القلب الذي يستكين ولا ينام 24 ساعة على 24» على ما يصفه سيرانوسيان في كتاب مذكراته. بعد سنة من افتتاح «الإيبي كلوب» صار ناديه «صرعة» النوادي كلّها التي كان يعجّ بها الشارع، إذ استقدم صاحبه إليه أشهر المغنين الغربيّين وأهم الفرق الموسيقيّة يومها، ومنهم: نينو دو مورسيا، مايا كازيانيكا، باتريسيا كارلي، إنريكو ماسياس، جوزيفين بايكر، أدامو، نانا موسكوري، وغيرهم.

شهد «الإيبي كلوب» تحوّلات كثيرة في نمط الفنون والحفلات التي استضافها، وبعد سنة 1970 خرجت الحفلات التي يتعهّدها طوروس سيرانوسيان منه إلى كلّ لبنان: «مسرح كازينو لبنان»، «دير القلعة» - برمانا، «فندق السمرلاند» - بيروت، وفي طرابلس أيضًا. ثم كان أن أسس سيرانوسيان «مهرجان جبيل الدولي» في قلعة المدينة الأثرية سنة 1971، لتتوالى الأسماء العالمية وتقدّم عروضها في كلّ عناوين السهر تلك وسواها بإدارة سيرانوسيان، ومنهم نذكر: شارل أزنافور، داليدا، جيليير بيكو، راي تشارلز، ميراي ماتيو، ديميس روسوس، جو داسان، ميشال ساردو، وفرقتا «بوني إم» و «جيبسون براذرز»، وسواهم كثر.

سنة 1971 اتفق «إمبراطور السهر» طوروس سيرانوسيان، مع إيفيت سرسق ووسيم طباره وألك خلف على تحويل «إيبي كلوب» إلى مسرح «شانسونييه»، وصار مسرحهم السياسي الضاحك ضيفًا دائمًا على ليالي السهر في بيروت التي كان روّادها، إلى الجمهور العادي علّيّة القوم من رؤساء ونواب ووزراء وشخصيات.

> كان «الإنجاز الأول» افتتاح نادي «إيبي كلوب»

مع اندلاع حرب 1975، أجبرت الظروف سيرانوسيان على إقفال ناديه الليلي، ليُعيد افتتاحه سنة 1984 لأشهر، ولاحقًا لفترات كلّما سمحت الأوضاع الأمنيّة في البلد. إلى أن كان آخر مشاريع سيرانوسيان سنة 2014، افتتاح «تياترو الإيبي كلوب» الذي استمرّ يعمل سنوات قليلة قبل الإقفال مع تدهور الأحوال الاقتصادية في لبنان ومع تقدّم صاحبه في السن وتراجع صحّته.

ويُحفظ لسيرانوسيان استقدامه فنانين وفرقًا لبنانية إلى دول عربية وغربية لتقديم حفلاتهم هناك، بينها حفلات في «سبورتينغ كلوب» في مدينة مونتي كارلو. وكان افتتح سنة 1987 في أنطلياس، «بيت الفنان اللبناني» بهدف تأمين فرص العمل والحفلات للفنانين اللبنانيين في الداخل والخارج.

قد يكون عالم الليل والنجوم، هو ما أجّل زواج طوروس سيرانوسيان، لكنه فعلها وإن متأخرًا، فتزوّج من جورجيت الرياشي وزُرقا بليوناردو الذي وجد فيه ابنًا وصديقًا، بعدما فقد طوروس ابن اخيه ومدير أعماله لوسيانو في جريمة قتل مروّعة.

وصيّة

يصعب حصر ما مرّ من حوادث وصعوبات كما من محطات جميلة وخالدة في حياة طوروس سيرانوسيان ضمن صفحة في صحيفة، لكن التوقف عندها في كتابه «مذكرات في ذكريات» ممتع للقارئ ودلالة على ما كانه لبنان قبل 1975 وما صاره بعدها، وتأريخ على إصرار كثرٍ من المؤمنين بهذا البلد لاستمرار دوره الثقافي والفني والسياحي حيًّا في الداخل والمحيط. ولعلّ أفضل ما يمكن استخلاصه من سيرة طوروس سيرانوسيان وعلاقاته بأهل الفن وعمله مع أبرزهم طيلة نصف قرن، هو ما أورده في ختام كتاب مذكراته، حيث ترك في صفحاته الأخيرة ما يُشبه «وصيّة» غير رسميّة منه إلى جميع فناني لبنان... ومنها هذه المقتطفات:

- إذا حقّقتم أيّ أرباح من حفلاتكم، عليكم أن تصرفوا النصف وأن تحتفظوا بالنصف الآخر إلى تقاعدكم.

- إذا نجحتم في الفن، فاشتهرتم وانتشرتم وحقّقتم ثروة طائلة، وظّفوا أموالكم في مشاريع غير فنيّة... ولا تفكّروا أنكم أصبحتم فنانين كبارًا وستبقون كبارًا إلى الأبد.

- كونوا صادقين ومتواضعين في عملكم الفني، وحافظوا على صداقاتكم مع وسائل الإعلام ومع الشعراء والملحنين... فلا تتعالوا ولا تنسوا أي شخص ساعدكم في حياتكم حتى وصلتم إلى ما وصلتم إليه.

- كونوا صادقين في تنفيذ عقودكم... عندما تعتلون خشبة المسرح لا تنظروا إلى ساعاتكم.

- حافظوا على المتعهّدين وحافظوا على أصحاب المرابع الليلية، فلا ترهقوهم بطلباتكم.

- عندما تتعاقدون للغناء خارج لبنان، لا ترهقوا المؤسسات والمتعهدين بطلباتكم المستعصية.

- أحبّوا بعضكم بعضًا في حضوركم وفي غيابكم... وليعترف كلّ منكم بماهيّة الآخر وحضوره.

مكرَّمًا من نجمات الفن ونجومه سنة 1998

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تدع مشاكل العمل تتطوّر أكثر من ذلك فهي تهدّد استقرارك المهني.
الحبيب ينتظر منك إجابة صريحة وواضحة على سؤاله.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
يوم ممتاز إذ تنجح في إنهاء العديد من الأمور التي تستدعي تدخلك المباشر.
يقلقك جدًا انشغال الحبيب عنك خلال هذه الفترة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تقلق على المسار المهني فسيعود كل شيء إلى مساره الصحيح قريبًا.
تنشغل ببعض التفاصيل الروتينية والعائلية لفترة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
يبدأ يومك بشكل عادي ولكن الضغوطات سرعان ما تزداد عليك بعد فترة الظهر.
حاول ألا تتهاون بما عندك يا عزيزي السرطان.

الأسد 23 تموز - 22 آب
حاول أن تتخذ إجراءات حاسمة في مواجهة المستجدات.
حاول ألا تكون عنيدًا وخذ برأي أو نصائح الحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تتلقى أخبار مفرحة عن مشروع تنتظره اليوم.
بعد فترة من البعد والجفاء يرتفع احتمال لقائك بالحب القديم عن طريق الصدفة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
عليك أن تتمتع أكثر بروح المغامرة وعدم الخوف من المجهول.
لإنجاح علاقتك العاطفية يجب أن تعطي الحبيب ثقتك الكاملة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تتنازل عن قناعتك كي تنجح في جميع أعمالك.
حاول أن تناقش أمورك بهدوء مع الحبيب وكن موضوعيًا أكثر.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
حركة النجوم إيجابية جدًا اليوم خاصةً للسفر أو التنقل.
إن بالك مشغول على الحبيب فهو لا يتصرّف على طبيعته مؤخرًا.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الضغوطات تسيطر عليك هذا اليوم ولكنك سريع كفاية لتنجز أعمالك.
تترك أثر إعجاب كبير في قلب الحبيب اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
الكسل يسيطر عليك وتشعر بالتوعّك وعدم الرغبة في العمل اليوم.
تتميّز وتتألق خلال هذه الفترة بالكاريزما التي لا تقاوم.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
الوقت مناسب للتحرّك لكن عليك تحديد ما تريده فعلًا.
تتغلّب اليوم على الكآبة والملل الذي كان مسيطرًا عليك في الفترة الأخيرة.

حرب وتراث في خطر

أعربت منظمة «Europa Nostra» التي تُعنى بالإرث الثقافي، عن قلقها البالغ إزاء التصعيد في إيران والشرق الأوسط، محذرةً من المخاطر التي تهدّد التراث الثقافي الغني في المنطقة وإمكانية تعرّضه للتدمير.

وأشارت المنظمة إلى المخاطر الكبيرة التي تواجه المواقع التاريخية والمتاحف والمؤسسات الثقافية والعاملين في مجال التراث في أنحاء المنطقة. ووفق تقارير حديثة، تضرّرت مواقع تاريخية مهمة في طهران من بينها «قصر كلستان» المُدرج على «قائمة التراث العالمي»، نتيجة ضربات وانفجارات وقعت في محيطه، ولحقت أضرار كبيرة بالموقع التراثي «قصر چهل ستون» في أصفهان. كما أصابت صواريخ «المدينة البيضاء» في تل أبيب، وهو موقع مدرج على «قائمة التراث العالمي لليونسكو»، وكذلك «موقع صُور الأثري» وهو أيضًا موقع تراثيّ عالميّ، و «المركز الثقافي الروسي» في لبنان. وبحسب بيان صادر عن «اليونسكو» في 8 آذار الجاري، فإن مواقع عدّة في دول أخرى من المنطقة أصبحت بدورها عرضة للخطر، ولا سيّما في أرمينيا وأذربيجان والبحرين وقبرص والعراق والأردن والكويت وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات وسوريا وتركيا واليمن. المنظمة أكدت أن التراث الثقافي لا يمثل مجرّد إرث من الماضي، بل يُعدّ أيضًا مصدرًا مشتركًا للهوية والذاكرة والحوار بين الشعوب والثقافات، مشدّدة على أن حمايته في أوقات النزاعات تُعد مسؤولية مشتركة والتزامًا قانونيًّا بموجب القانون الدولي.

منظمة «Europa Nostra» أوضحت من جهتها أنها تنضمّ إلى عدد متزايد من المنظمات الدولية المعنية بالتراث، التي أعربت عن قلقها من المخاطر التي تواجه المواقع الثقافية والمتاحف والعاملين في هذا المجال في المنطقة، داعيةً جميع الأطراف المعنية إلى الالتزام بواجباتها بموجب القانون الدولي الإنساني واتخاذ إجراءات فورية لتحديد مواقع التراث الثقافي ورسم خرائطها وحمايتها، بالتعاون مع الهيئات الدولية المعنية، ولا سيما «اليونسكو» و «بلو شيلد إنترناشونال». وذكّرت المنظمة بالالتزامات التي تنص عليها «اتفاقية لاهاي» لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة، إضافة إلى «اتفاقية التراث العالمي» لعام 1972، والتي تُلزم الدول وجميع الأطراف في النزاعات بحماية الممتلكات الثقافية والامتناع عن استهدافها أو استخدامها لأغراض عسكرية. ودعت إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المواقع التاريخية والمتاحف والأرشيفات والمكتبات وغيرها من مستودعات الذاكرة الثقافية، مؤكدة تضامنها مع المؤسسات والمهنيين العاملين في مجال التراث في منطقة الشرق الأوسط الأوسع. ومشددة على أن حماية التراث الثقافي تمثل عنصرًا أساسيًّا في الحفاظ على الذاكرة الإنسانية والتراث المشترك للبشرية.

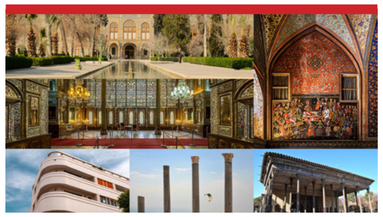
من المواقع المتضرّرة

تحدّي البقاء... «الأوسكار» إلى «يوتيوب»

من حفلة «الأوسكار» لعام 2025

تواجه «جائزة الأوسكار» اليوم تحديًا وجوديًا للبقاء مؤثرة وذات قيمة، في عالم تتغيّر فيه طرق متابعة المحتوى ويزداد فيه تشتت الجمهور بين منصّات رقمية متعددة. ولم تعد الجائزة تحدّد ما يشاهده الناس أو توجّه النقاش الثقافي كما كانت تفعل سابقًا، بل أصبحت تكافح للحفاظ على مكانتها، حتى أنها قرّرت الانتقال سنة 2029 إلى «يوتيوب» لتستهدف جمهورًا أصغر وأكثر تنوعًا. ولطالما شكّل «الأوسكار» أكثر من حفل سينمائي، فقد كانت هذه الجائزة مرآة للثقافة تعكس ما يشغل الناس ويشكّل وعيَهم الجماعي. من الأفلام التي تناولت الحروب إلى تلك التي كشفت الطمع البشري، سلّطت الجوائز الضوء على التحوّلات الاجتماعية والفكرية لكل عصر. وقبل ظهور الوسوم (Hashtag) على وسائل التواصل، كانت الأفلام المرشحة تعكس تلقائيًا ما كان «رائجًا» في المجتمع، وهو ما يشبه اليوم الطريقة التي نفهم بها «الترندات».

في ذروتها، كانت حفلات توزيع «جوائز الأوسكار» تجمع ملايين المشاهدين في تجربة ثقافية مشتركة، تحدد وتوجّه النقاش العام وتخلق إحساسًا بالثقافة الموحّدة. لكن اليوم، تغيّرت قواعد اللعبة وأصبحت الجوائز تنضر لملاحقة الجمهور بدلًا من قيادته.

كذلك، لم تعد «الأوسكار» تتنافس فقط مع البرامج التلفزيونية المباشرة، بل مع جميع أشكال الترفيه الرقمي، مثل ألعاب الفيديو، البودكاست، والعوالم الافتراضية. كما تحدّد خوارزميات التوصية ما يشاهده كل فرد، ما يجعل الأفلام الكبيرة الناجحة تجاريًا أقل ضمانًا للحصول على الترشيحات، بينما لا تجد الأفلام الصغيرة المرموقة دائمًا جمهورًا واسعًا. أما الجمهور الشاب المتأثر بمنشئي المحتوى الرقمي، فيستخدم منصات بث متعددة، بينما النقاش حول الثقافة الشعبية يحدث الآن على «إكس»، «تيك توك»، «يوتيوب» وغيرها. هذا التشتت جعل التأثير ينتقل من الشاشة الكبيرة إلى الهاتف الذكي، ويجعل الحفل التقليدي أقل قدرة على جذب انتباه الجمهور.

كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تقليص الغموض حول النجوم وحياتهم، إذ كان الجمهور في الماضي يتفاعل مع المشاهير فقط عبر المجلات أو قنوات التلفزة التقليدية، أما اليوم فأصبح الوصول مباشرًا، حيث يشارك النجوم حياتهم وأعمالهم اليومية مباشرة مع الملايين على «إنستغرام» و «تيك توك» وغيرهما. بالتالي لم يعد الجمهور بحاجة لمشاهدة ساعة على السجادة الحمراء لرؤية فستان إحدى النجمات، بل يحصل على كل التفاصيل من حساباتهن الرقمية. من جهة أخرى، يعكس الانتقال إلى «يوتيوب» محاولة للوصول إلى جمهور أصغر وأكثر تنوعًا، ومواكبة أسلوب المشاهدة الحديث، رغم تحديات إنتاج الفعاليات المباشرة. وبذلك، تحاول الجائزة العالمية التي تكاد تبلغ عامها المئة، محاولة مواكبة التطورات والبقاء مؤثرة في عالم ترفيهي متغير.

العدد **1819** | السنة السابعة | **الجمعة** 13 آذار 2026
نداء الوطن

جان الفغالي

خبثُ حزب الله
حذارِ شرذمة الجيش

في خبرين منفصلَين، يفصل بينهما أقل من أسبوع، نَفث «حزب الله» سمومه في حق الجيش اللبناني:

البيـان الأول «موقـع» باسـم «ضبـاط دورة الانـصـهـار الـوطني المتقاعدون»! (مَن هُم؟ مَن وزع البيان؟ لماذا لم يحمل أي توقيع؟)، البيـان دان «الحملات التي يتعرض لها الجيش اللبناني وقائده، والتي تقوم على التجني والتشويه خدمةً لمصالح شخصية وحزبية ضيقة».

لم يفعل البيان فعله، فأعطي جرعة دعم عبر مقال مفصَّل في إحدى صحف الممانعة، موقَّع من: «الضباط الوطنيون»، لكن عمليًا لا يوجد توقيع ولا موقِعون، وكأنه بيان «الدكتيلو» (وهنا استحضار مصطلح «وطنيين» في مقابل «عـملاء»، وكأن هناك ضباطًا وطنيين في مقابل ضباط عملاء)، الصحيفة تلوِّح بـ «انقسام الجيش». هذا التلويح يستحضر قاموس انقسام الجيش في «حرب السنتين» عامي 1975 و1976، وكأنها تريد أن تقول: «إذا أردتم تكليف الجيش بمهام داخلية، فإنه سينقسم». وفي بيان صحيفة الممانعة: «إننا نحذر من التبعات الخطيرة لأي قرارات قد تدفع البلاد نحو انقسام داخلي أو تضع الجيش في موقع يتعارض مع رسالته الوطنية الجامعة، وندعو إلى إعادة النظر في كل ما من شأنه حماية وحدة الجيش».

هذا التهويل يفرمل أي خطوة يمكن أن يقـدِم عليها الجيش، وعمليًا ما كتبته صحيفة الممانعة ليس تحذيرًا من أن الجيش يمكن أن ينقسم، بل هو تهديد مفـاده: «سنقسم الجيش». وأصحاب هذه المقولة لهم باع طويلة في هذا المضمار، مع حلفائهم الفلسطينيين والسـوريين، في ضرب الجيش والتـسبب بشرذمته وتقسيمه، فمن بيان «ضباط دورة الانصهار الوطني المتقاعدون»، إلى بيـان «الضبـاط الوطنيون»، هناك استحضار لمرحلة سوداء مرّ فيها الجيش اللبناني عام 1976، من انقلاب العميد عزيز الأحدب (الذي لاحقًا كرَّمه أحد قادة الجيش اللبناني ومنحه وسامًا رفيعًا، ما أثار الاستغراب يومها، كيف أن ضابطًا متمردًا يُكرَّم على يد قائد للجيش؟) إلى الحركة الانشقـاقية التي قادها الملازم الأول أحمد الخـطيب ومعه الرائد أحمد معماري والرائد حسين عواد، والرائد أحمد بوتاري، وصولًا إلى العام 1984، وتمرد اللواء السادس بقيادة العميد لطفي جابر، ثم انشقاق اللواء الرابع بقيادة الضابط الوليد سكرية الذي كافأه «حزب الله» بأن ساهم في انتخابه نائبًا في البرلمان.

واضح أن «حزب الله» يهدد بالعودة إلى هذا التاريخ الأسود من خلال التلويح بأن الجيش سينقسم في حال نفذ أوامر السلطة السياسية.

هذا الجو من شأنـه أن يقضي على آخر أملٍ بنهوض المؤسسة العسكرية، خصوصًا أنه يأتي قبل أقل من شهر على مؤتمر دعم الجيش الذي سينعقد في باريس، فبماذا سيرد لبنان إذا ما طُرِح عليه في المؤتمر ما يُحكى في بيروت عن إمكان انقسام الجيش اللبناني؟

لا يريد «حزب الله» أن ينهض الجيش اللبناني، لأن نهوضه سيكون على أنقاض «جيش حزب الله»! وهذا ما لا يريده «الحزب» وسيحاول عرقلته بأي ثمن.

في بريق عينيها... استغاثةُ وطن وجرح طفولة (بيروت- رويترز)

أشهر الأجهزة الذكية... بالألومنيوم؟

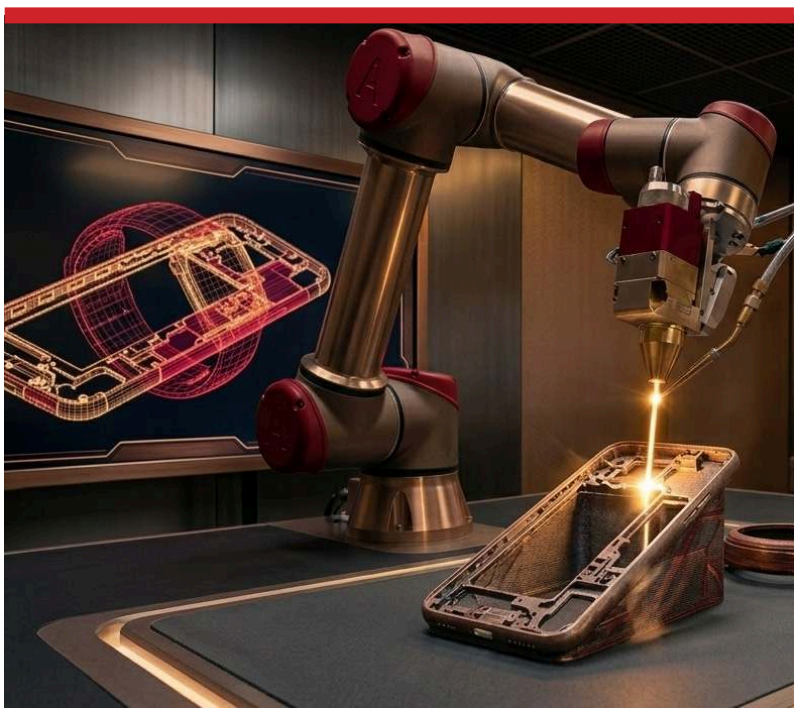

تـعتزم شـركة «آبـل» العـالمية إحـداث نقلة نوعية في معايير التصنيع التقني، حيث تدرس بجدية الاعتماد على تقنيات الطباعة الثلاثية الأبعاد بـ «الألومنيوم» لإنتـــاج أجزاء من هــواتف «آيفــون» وساعاتها الذكية. وتهدف هذه الخطوة الاستراتيجية إلى تبسيط عمليات التصنيع وتقليل الاعتماد على الطرق التقليدية المعقدة، ما يساهم في خفض الهدر في المواد الخام وتسريع وتيرة الإنتاج.

وتشيـر التقـاريـر إلـى أن هذا التـحوّل سيتيح للشركة مرونة كبرى في تصميم المكوّنات المعدنية بـدقة فـائقة، مع الحفاظ على القوّة والمتانة التي تتميّز بها منتجـاتـهـا. وفي حـال نجـاح هذه التجـارب، فـمن المتوقع أن تبـدأ «آبـل» بتعميم هذه التقنية المتطوّرة على نطاق واسع في إصداراتها المقبلة، ما قد يدفع قطاع الصناعات التكنولوجية بالكامل نحو عصر جـديـد من التـصنيـع الرقميّ المستدام والأكثر كفاءة.

طفل يبتكر 300 تسريحة شعر لشقيقته

استطاع طفل صيني لم يتجاوز العاشرة من عمره أن يخطف الأنظار عبر منصات التواصل الاجتـمـاعي، بعدما نجـح في ابتـكـار أكثـر من 300 تـسـريـحة شعر مختـلفة ومعقدة لشقيقتـه الصغرى، محوّلًا خصلات شعرها إلى لوحات فنية تضجّ بالحياة.

بدأت القصة حين قرّر الشقيق الصغير مساعدة والدته على العناية بمظهر أختـه، لـكن الأمـر سرعان ما تطوّر من مجرّد تصفيف عاديّ إلى شغف حقيقي بالابتكار. وبأدوات بسيطة وتركيز عالٍ، صار الطفل يمضي ساعات في تنسيقٍ جـدائـل وشـكـليـات فنية استثنـــائية، تتنوّع بين النمط الكلاسيكي والقصص الأسطورية، ما جعل شقيقته تبدو كأميرة في كلّ مرة.

وأثارت موهبة الصغير دهشة المتابعين، ليس فقط لقدرته التقنية على التعامل مع الشعر، بل للصبر والهدوء اللذين يظهرهما تجاه أخته، ما قدّم نموذجًا ملهمًا في المودّة الأسرية. وبدوره، عبّر الطفل عن سعادته بهذا النشاط، مؤكدًا أن دافعه الأوّل كان رؤية الابتسامة على وجه شقيقته.

اكتشف أنه عقيم بعدما ربّى 3 أبناء

أنهى رجل صيني زواجـه الذي استـمـرّ أكثـر من عقـــدين بعد اكتشـاف حقيقة صـادمة قـلبت حيـاتـه رأسًـا على عقب. بـدأت القـصّة عنـدما خضـع لفحوصات طبية روتينية كشفت عن إصابته بعقم خـلقي يمنعه من الإنجـاب تمامًا منذ الولادة.

هذه النتيجة الطبية كانت بمثابة القنبـلة التي فجّرت واقعًا مريرًا؛ فعلى الرغم من امتلاكـه ثلاثة أبناء قام بتربيتهم طوال 21 عامًا، تبيّن أن أيًا منهم ليس من صلبه. وأمام هذا الخداع الممنهج، تقدّم الرجل بدعوى طلاق فورية، معبّرًا عن شعوره بالخيانة العميقة وضياع سنوات عمره في كذبة كبرى. كما باشر بملاحقة زوجته قانونيًا للحصول على تعويضات مالية ضخمة عمّا وصفه بـ «الاحتيال العاطفي» والمصاريف التي أنفقها طوال تلك السنوات.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المـر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com